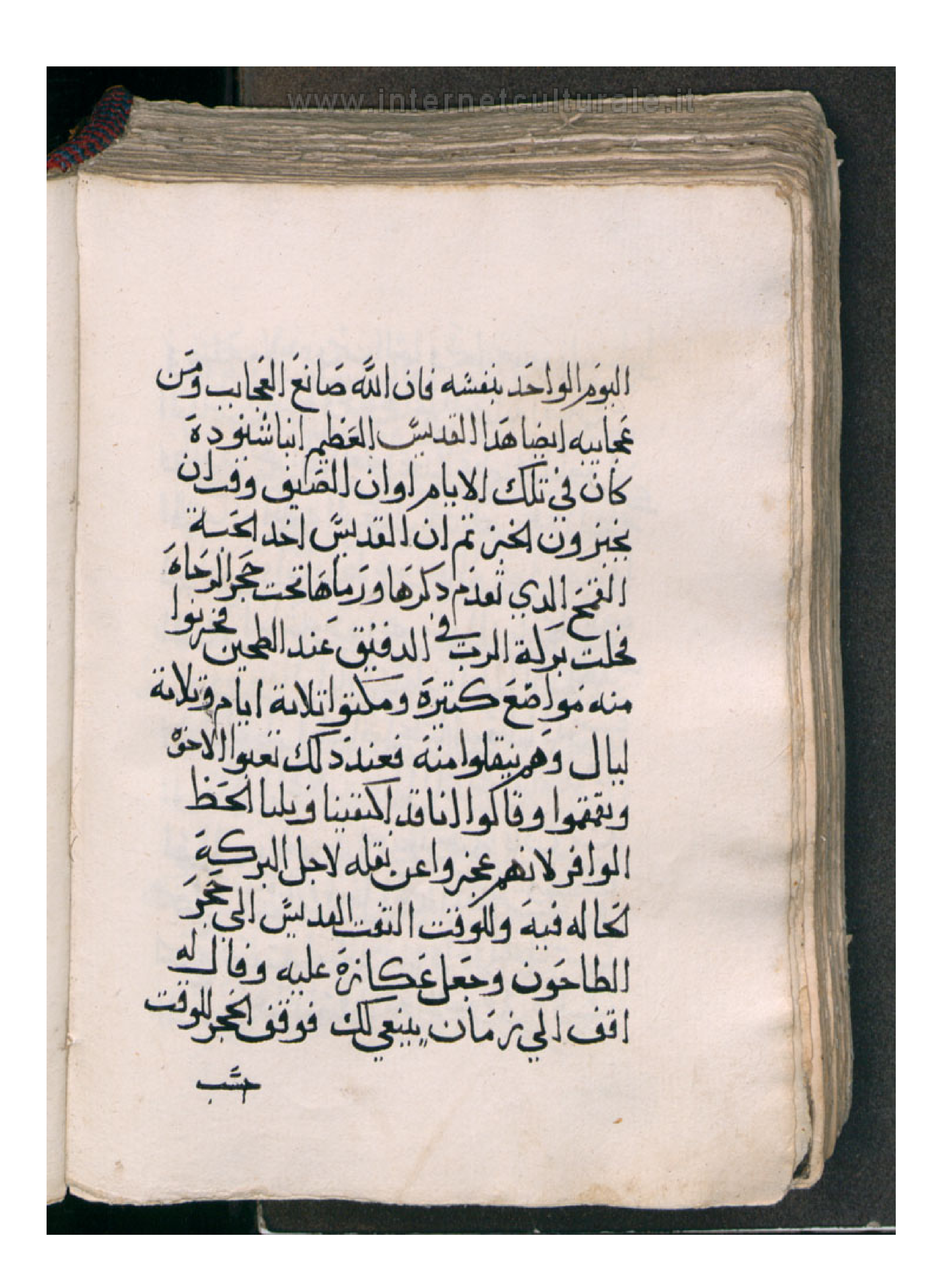

Internet Culturale


MiBAC
MINISTERO
PER I BENI E
LE ATTIVITÀ
CULTURALI

في صفة ملاحين من السما وسحابه نيره فاختطفوا
القديس وتلميذه وحملوهما على السحابه المنيره
وطاروا بهم الى العلو بمجد اعظم فلما بلغوا
الى قباله اللجه الذي لذلك البحر رفع البطرك
لبرلص وانبا بقطر عيونهما الى فوق فنظروا
القديس انبا شنوده وهو متهلل باحكام الرب
فنادوه وقالوا بارك علينا ايها الاب الجديد
ايليا يا عظيم ابانا صلي علينا ليوصلنا الرب
الى اماكن السلامه فقال القديس انبا شنوده
لهم الرب يتوسل الجميع برحمته فان نحن
لجميع عنايتنا من اجل اسمه المقدس ويخلصنا
لجميع بمحبته وبعد هذا وافا القديس الى
الدير وعمل الصلاه مع الاخوه في ذلك



اليوم الواحد بنفسه فان الله صانع العجايب ومن
عجايبه ايضا هذا القديس العظيم ابا شنوده
كان في تلك الايام اوان الصيف وقت ان
يخبزون الخبز ثم ان القديس اخذ الحسنة
القمح الذي تقدم ذكرها ورماها تحت حجر الرحاه
فحلت بركة الرب في الدقيق عند الطحين فخزنوا
منه مواضع كثيرة ومكثوا ثلاثة ايام وثلاثة
ليال وهم ينقلوا منه فعند ذلك تعبوا الاخوه
ويتهموا وقالوا اننا قد اكتفينا وبلينا الحظ
الوافر لانهم عجزوا عن نقله لاجل البركة
الحالة فيه وللوقت التفت القديس الى حجر
الطاحون وجعل عكازه عليه وقال له
اقف الى زمان ينبغي لك فوقف الحجر للوقت

حشب

حسب قول الصديق فلما وصل رئيس الاساقفة
الى مدينة الاسكندرية استدعا القديس انبا
شنوده واستخبر منه وقال له تراكم انت
راكب على السحابة حتى وصلت الى ديرك
فقال القديس انبا شنوده للقديس كيرلص
اغفر لي يا ابي فاني لست مستحق هذا الامر
وهذا شي قد مضى فقال له البطريرك
انا اقسم عليك بصلوات القديسين واتعابهم
ان تخبرني بالحق ولا تخفي عني شي من ذلك
فقال له القديس انبا شنوده انك قد اقسمت
علي فانا اخبرك بالحق حي هو الرب اني وصلت
الى ديري في اليوم الذي خاطبنا بعضنا
بعض فيه وعملت الصلاه مع الاخوه في ذلك
اليوم فتعجب منه البطريرك وبهت له وقت طويل

وقال عظيمه هي اعمالك يارب ثم مجد الله الذي لا
مرايا عنده ومن عجايبه ايضا انه كان ذات
يوم والقديس ابوشنوده جالس تحت صخره
مع السيد المسيح يتخاطبان فقال القديس
للسيد المسيح ياسيدي الروف تمنيت عليك
ان انظر الى مركب تسير في هذا الوادي
وهذا القفر فقال له المخلص كما طلبت تجد فسوف
تنظر بالغداه ما تحب وتختار ثم صعد المخلص
الى السما وهو ممجد اعظم والقديس ينظر اليه
ثم اراد الرب سبحانه فامتلا ذلك الوادي
كله ما قبل الصبح وشا الرب بخرت المركب
في ذلك البحر وصار الرب في المركب كريس
السفينه والملايكه في صفة النواتيه فراس
المركب ودبرها حتى وصل الي قبالة القديس

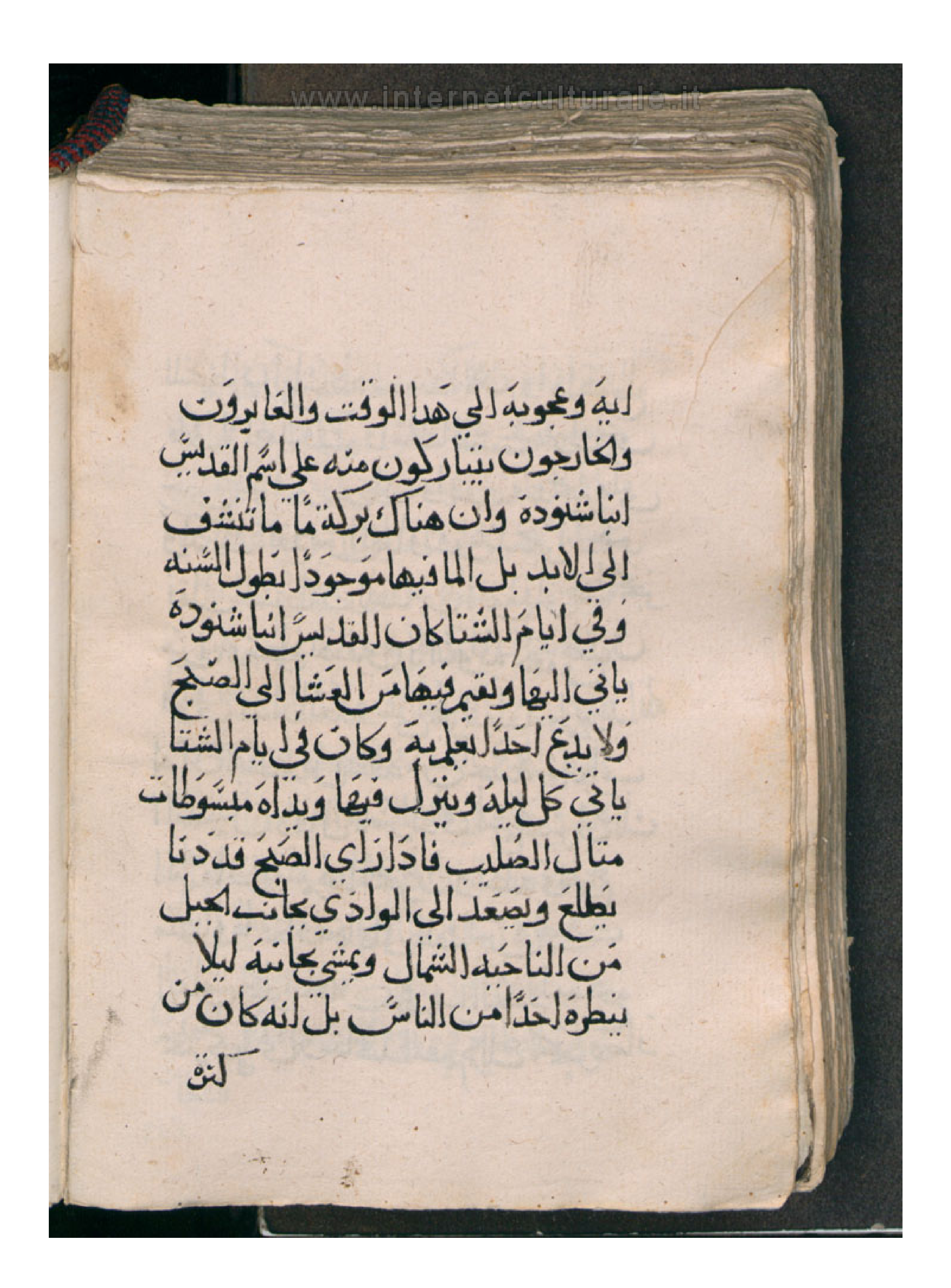
وهو

دس

وهو قايم يصلي فتطلع القديس وراهم وقال لهم
السلام لكم ومرحبا نقدوسكم ايها الواصلين
الينا فقال له المخلص وهو في زي ريس المركب
مرحبا بك والسلام لك ثم قالوا له الملايكه
تسبح الرب لانه بالمجد قد تمجد ثم قالوا
تقوى ايها الصديق وابت الى الابد
فقال المخلص للقديس انباشنوده خذ الحبل
واربط المركب وللوقت اخذ الحبل ليربط
المركب فلم يجد موضع يربط فيه الحبل ثم
انه تطلع فرا ركن خارج من الصخره فمد
اصابعه فانخرق الحجر لوقته كمثل الشمع
قدام النار ثم ربط فيه الحبل الذي
للمركب وهو ذلك الحجر مخروق الى
يومنا هذا وان المخلص سلم على القديس

وعزاه هو وملايكته وجلس عنده حينًا طويلًا
وانصرفوا من عنده وهو يتلوا في المزمور قايلًا
بماذا اجازي الرب عوض الابه الذى صنعها
بي ٠ ومن عجايب هذا القديس انبا شنوده
بركته معنا امين اتفق الحال ذات يوم
والصديق قايمًا يصلي تحت الجبل من قبلي
فوقف عنده الشيطان وقال له من بعد هذا
التعب الذي انت فيه تحقق لي ان كان
النيل يطلع في هذه السنه ام لا فقال القديس
انبا شنوده ان ارادة الله تكون في كل
شي فقال الشيطان ايضا للقديس انبا
شنوده انا اعلم ما قلت وقد تحققت انا
انه ما يطلع في هذه السنه فقال القديس
للشيطان

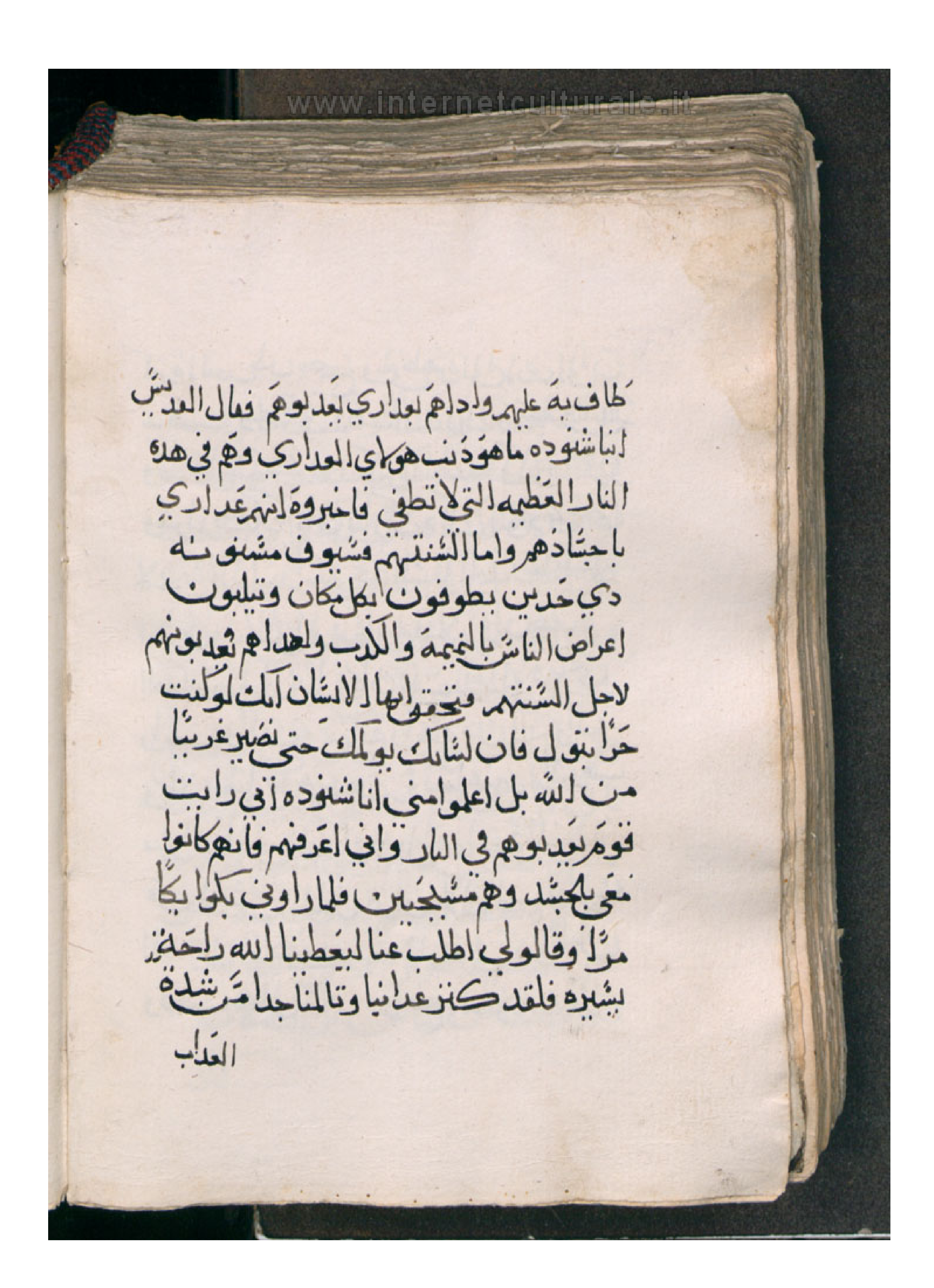
للشيطان انك كاذب منذ الان واذا هو طلع
فاني لا اصدقك واما انا فلست اخبرك بشي
حتى يصدقني وكان واقف عند حجر ملقي
ولذلك القديس ايضا واقف عند حجر اخر
فقال الشيطان للقديس انني افلق هذا الحجر
من وسطه نصفين بالسويه لتحقق صدق
قولي فدار العدو على الحجر ليفلقه فلم يريد الله
له ان يفلقه بل قطعه من جنبه فاجاب
القديس وقال باسم الذي قسم البحر في ذلك
الزمان يقسم هذا الحجر من وسطه ويخرج
متساويا فكان كما قال القديس وللوقت
انفلق الحجر نصفين فهرب العدو وافتضح
مخزيا والي يومنا هذا مقيم ذلك الحجر وصار



ليه وعجوبه الى هدا الوقت والعابرون
والخارجون يتباركون منه على اسم القديس
انبا شنوده وان هناك بركة ما ما تنشف
الى الابد بل الما فيها موجودا بطول السنه
وفي ايام الشتا كان القديس انبا شنوده
ياتي اليها ويقيم فيها من العشا الى الصبح
ولا يدع احدا يعلم به وكان في ايام الشتا
ياتي كل ليله وينزل فيها ويداه مبسوطات
مثال الصليب فاذا راى الصبح قد دنا
يطلع ويصعد الى الوادي بجانب الجبل
من الناحيه الشمال ويمشي بجانبه ليلا
ينظره احدا من الناس بل انه كان من

لنزة

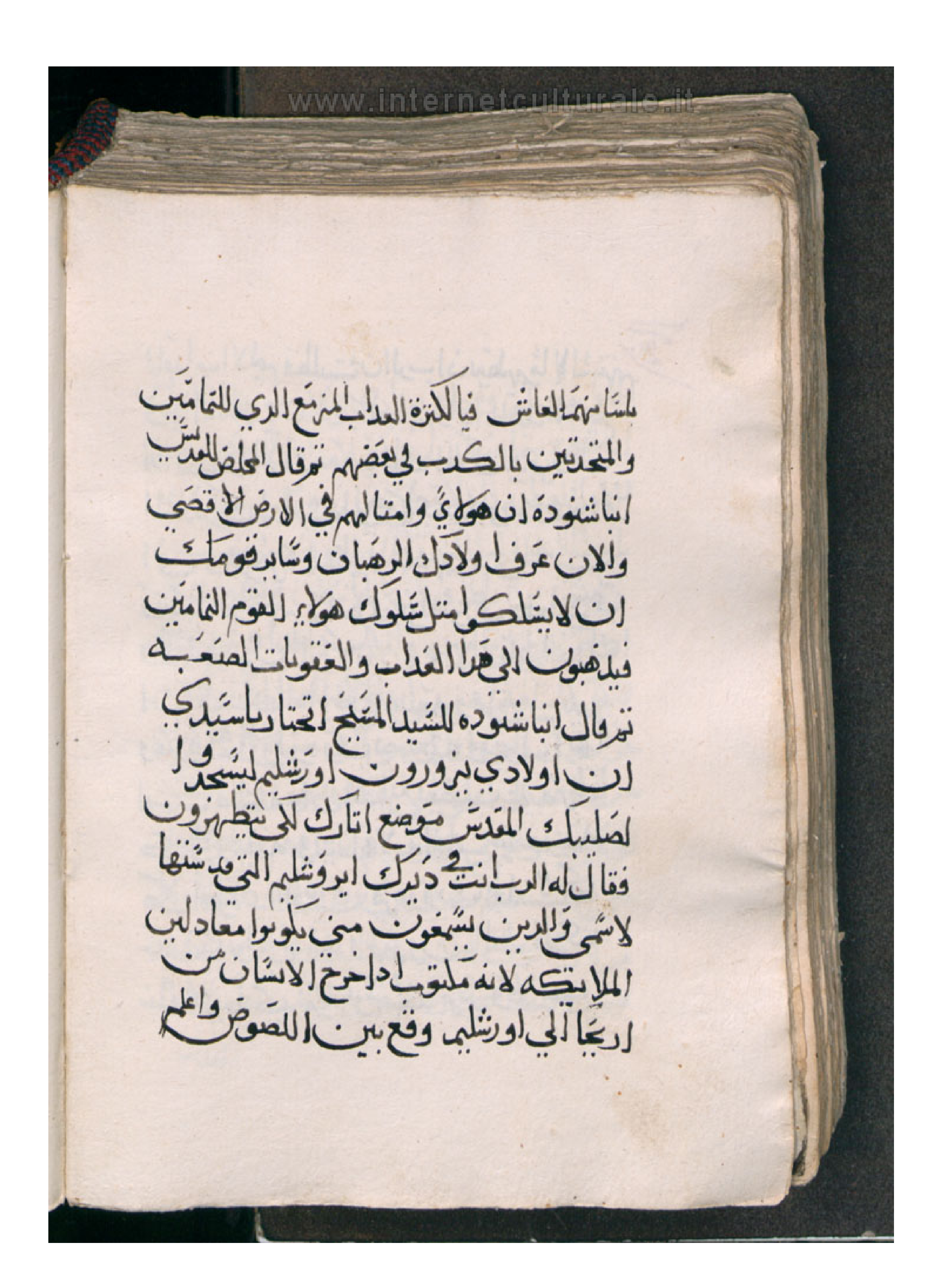
لكثرة التعب كان يضجع ويلقي ظهره الى الارض الى ان
يذهب ونجده في وقت الساعة السادسه من النهار
وقد ثقل عليه جسمه من كثرة الصقيع ولكثرة السهر
ومرار كثيرة كان يبارك ذلك الوادي حتي
لايجوز فيه احداً حتي يجد السبيل ليمد رجليه علي
الارض وينطلق الي مغارته بسلام وان هذا
القديس صار نبياً وكان تحت يده الفي ومايتي
راهب والف وثمانية راهبه من النسوان
وكان يصلي عليهم جميعهم ويصلي عنهم ليلا يذهب
منهم احداً الي الهلاك لاجل اهتمامه في الصلاه
عن انفس الناس ثم ان ملاك الرب امسك
القديس انباشنوده بيده اليمنه في نصف الليل
وذهب به الي ساير مواضع العقوبات فلما



كطاف به عليهم وادامهم بعداري بعدبوهم فقال القديس
انبا شنوده ماهو ذنب هولاي العداري وهم في هذه
النار العظيمه التي لا تطفى فاخبروه انهم عداري
باجسادهم واما السنتهم فسوف مشنوقه
دي حدين بطوفون بكل مكان وتيلبون
اعراض الناس بالنميمه والكذب ولهذا هم تعدبونهم
لاجل السنتهم وتحقق ايها الانسان انك لو كنت
حرا بتول فان لسانك يولمك حتى تصير غريبا
من الله بل اعلموا مني انا شنوده اني رايت
قوم يعدبوهم في النار واني اعرفهم فانهم كانوا
معي بالجسد وهم مسيحيين فلما راوني بكوا بكا
مرا وقالولي اطلب عنا ليعطينا الله راحه
يسيره فلقد كنز عدانيا وتالمنا جدا من شده
العداب

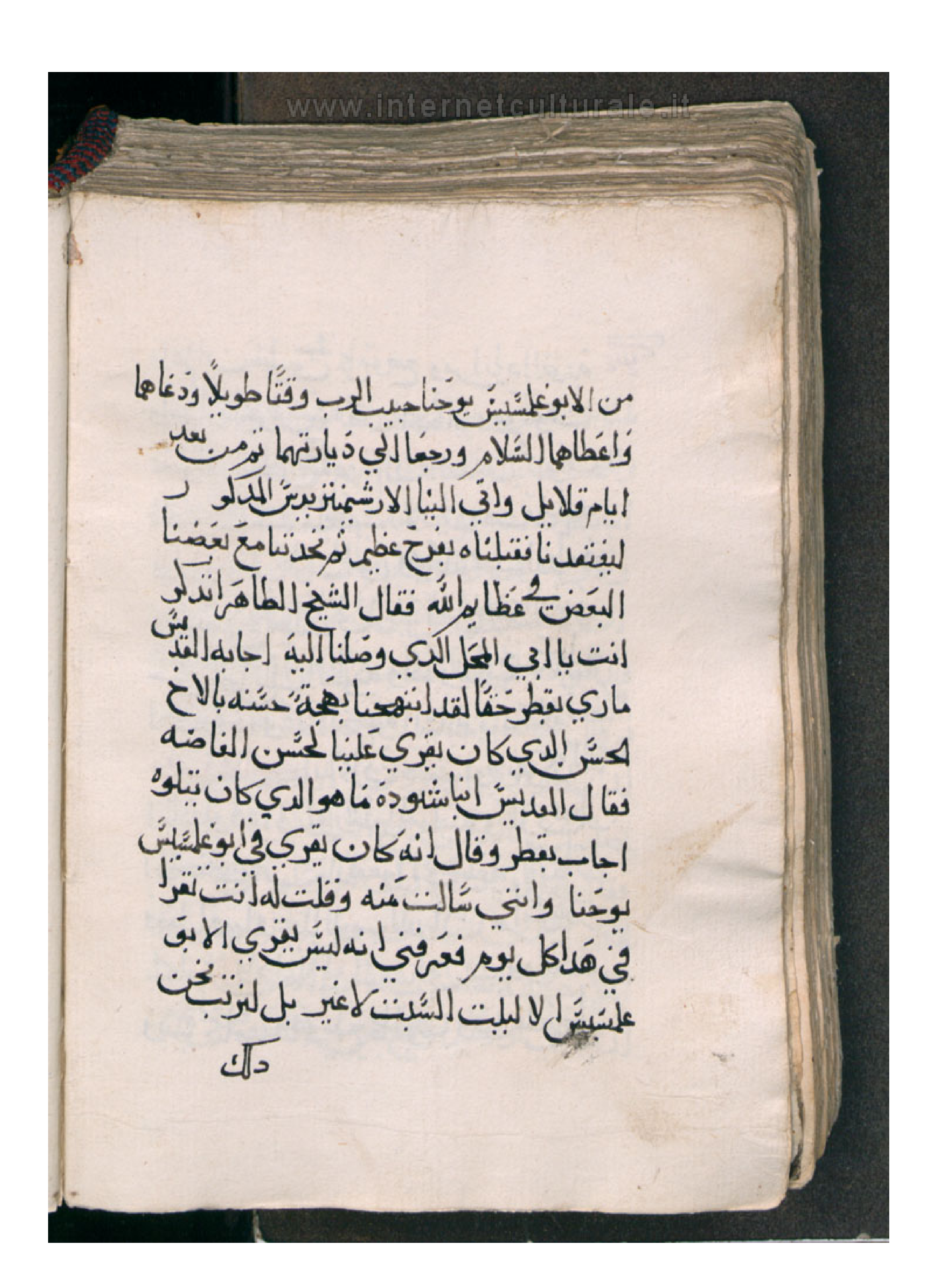
للعذاب الاليم فطلبت من الرب ان يعطيهم ما لالسنتهم
وفيما انا اطلب من الرب لاجلهم واذا بالسيد المسيح
له المجد والملاك معه تمسك الملاك بيدي وقال
السلام لك ارايت الى هولاي يا شنوده وهم ينادون
الي وهم بخزي عظيم والسنتهم تنم في الناس
وتثلب اعراضهم تراهم اعابوا صوري دفعات شتي
وهم يستحقون نار الاتون والان فاني اخبرك
ان الانسان اذا اقترح صنعه وعمل شغل يديه
وعيره احدا وازدري بصنعته ويقول انها
ليست صالحه فان الصانع يغضب عليه زمانا
كبيرا ويمقته ويشناه لانه اعاب صنعته
هكذا هولاي الذين يزدرون بخلقت يدي
حين كانوا في الجسد ويهزون بالبشر الذي
خلقتهم بيدي ثم يدعونهم خنازير وكلاب

245



ملسا منهما الغاش فيا لكثرة العذاب المزمع الذي للنمامين
والمتحدثين بالكذب في بعضهم ثم قال الملاك للقديس
ابا شنوده ان هولاي وامثالهم في الارض الاقصي
والان عرفوا ولاذك الرهبان وساير قومك
ان لا يسلكوا مثل سلوك هولاي القوم النمامين
فيذهبون الى هذا العذاب والعقوبات الصعبه
ثم قال ابا شنوده للسيد المسيح الختار يا سيدي
ان اولادي يزورون اورشليم ليسجدوا
لصليبك المقدس موضع اثارك لكي يتطهرون
فقال له الرب انت في ذيرك ايروشليم التي قدسنها
لاسمي والذين يسمعون مني يكونوا معادلين
الملايكه لانه مكتوب اذا خرج الانسان من
اريحا الي اورشليم وقع بين اللصوص واعلم

٤٤٤ واعلم ان صليبي في كل موضع ومن اراد التوبة
واختارها يحرص نفسه من الخطايا وهو يكون
محفوظ اخلص بسلام ثم ان القديس في اوان
الصيف عند ما حميت الارض تحت رجليه
فياخذ قالب طوب لبن ويجعله تحت اقدامه
وهو يصلي ويطلب الى الرب لاجل خلاص البشر
حتى تنحل تلك الطوبة وتصير تراب تحت رجليه
لكثرة دموعه الغزيرة السايلة منه صلاته تحفظنا
ومن عجايبه انه كان ذات يوم سري بالقديس
ابا شنوده الى اورشليم السمايية وماري بقطر
ارشمنتريدس ارتفعوا الى بيعة الابكار
فصليا فيها وسجدا للرب الديان ثم امرهم
بالجلوس واذا ملاك الرب اتى بشبه راهب
وبيده كتاب وهو يلمع كالبرق وقرا عليهما



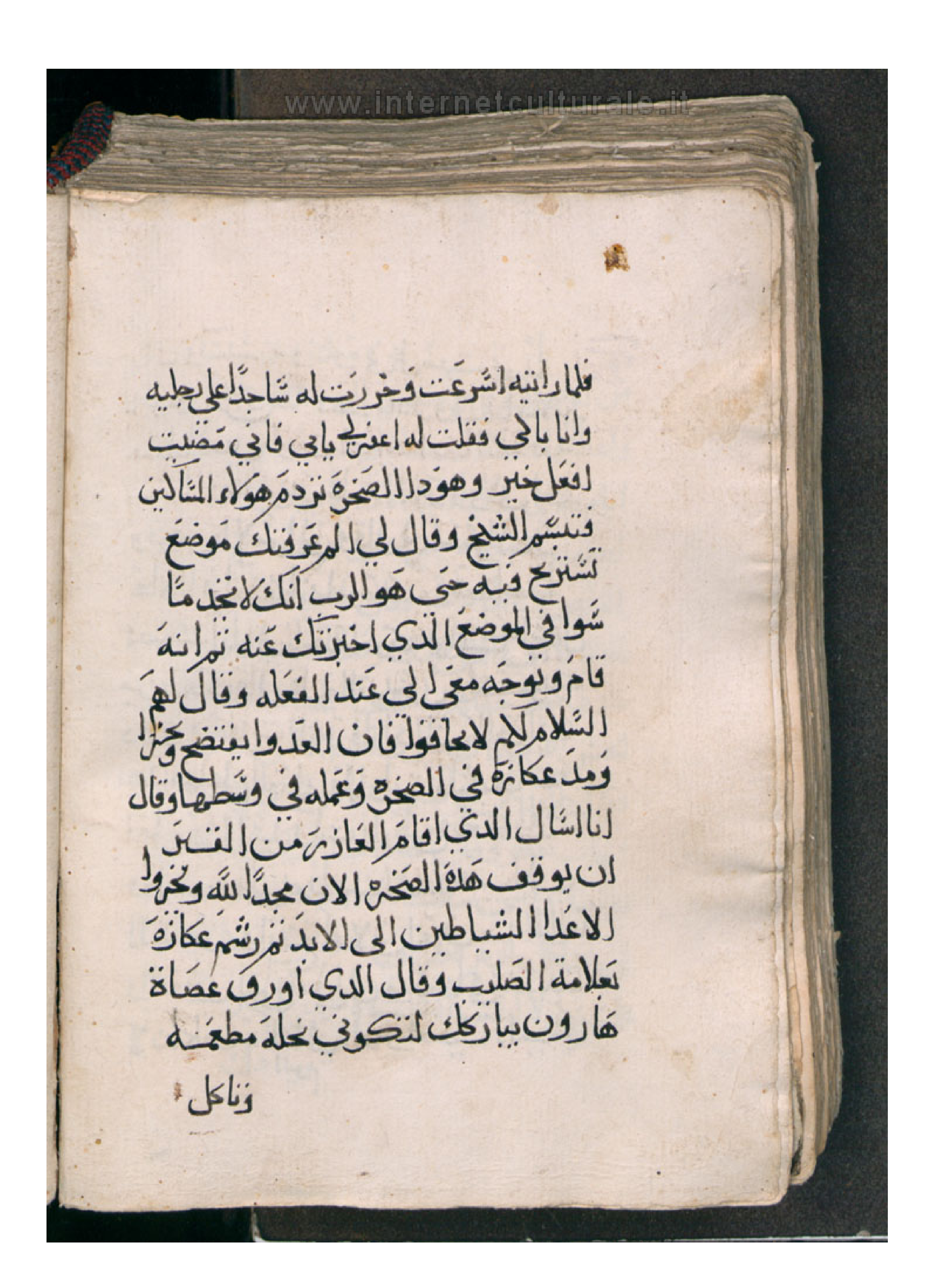
من الابوغلمسيس يوحنا حبيب الرب وقتًا طويلاً ودعاها
واعطاها السلام ورجعا الى ديارتهما ثم من بعد
ايام قلايل واتى الينا الارشمندريت المدكور
ليفتقدنا فقبلناه بفرح عظيم ثم اخدنا نسمع بعضنا
البعض في عظايم الله فقال الشيخ الطاهر اندكر
انت يا ابي المحل الدي وصلنا اليه اجابه القديس
ماري بقطر حقًا لقد ابتهجنا بهجة حسنه بالاخ
الحسن الدي كان يقري علينا الحسن الفاضه
فقال القديس ابا شنوده ما هو الدي كان يتلوه
اجاب بقطر وقال انه كان يقري في ابوغلمسيس
يوحنا واني سالت منه وقلت له انت تقرا
في هدا كل يوم فعرفني انه ليس يقري الابق
علمسيس الا ليلة السبت لا غير بل لترتب نحن
دلك

www.internetculturale.it

عجيبة

ذلك ونتلسنه ونتلوه في كل سبت تمجيدًا
لابوغلمتيس يوحنا فهذا ما ذكروه الاباء صلاتهم
تحفظنا امين ومن عجايبه ايضا انه دفعه
اخبرنا ان نحفر بير لحاجة الدير فاولاني ابي
وفوض الامر الي وقال لي احفر البير
هاهنا فرايت كانه امر صعب ويتعبنا جدًا
فمضيت انا الى ناحية اخرى فرايته اسهل
من الذي قال عليه القديس واستصوبت
ذلك وحفرت البير فاراد الشيطان ان
يهدمها على الفعله فلما رايت الشيطان
فعل هذا استدركت فارطي وتحققت الامر
وعلمت جهلي ثم رايت ان نذهب الى
القديس واتضع له لاني اعرف منه الرافه
والتحنن لعل يقبل الي وتعبنا في شدايدنا
لانه كان ذلك في الدير فمضيت اليه
اليوم

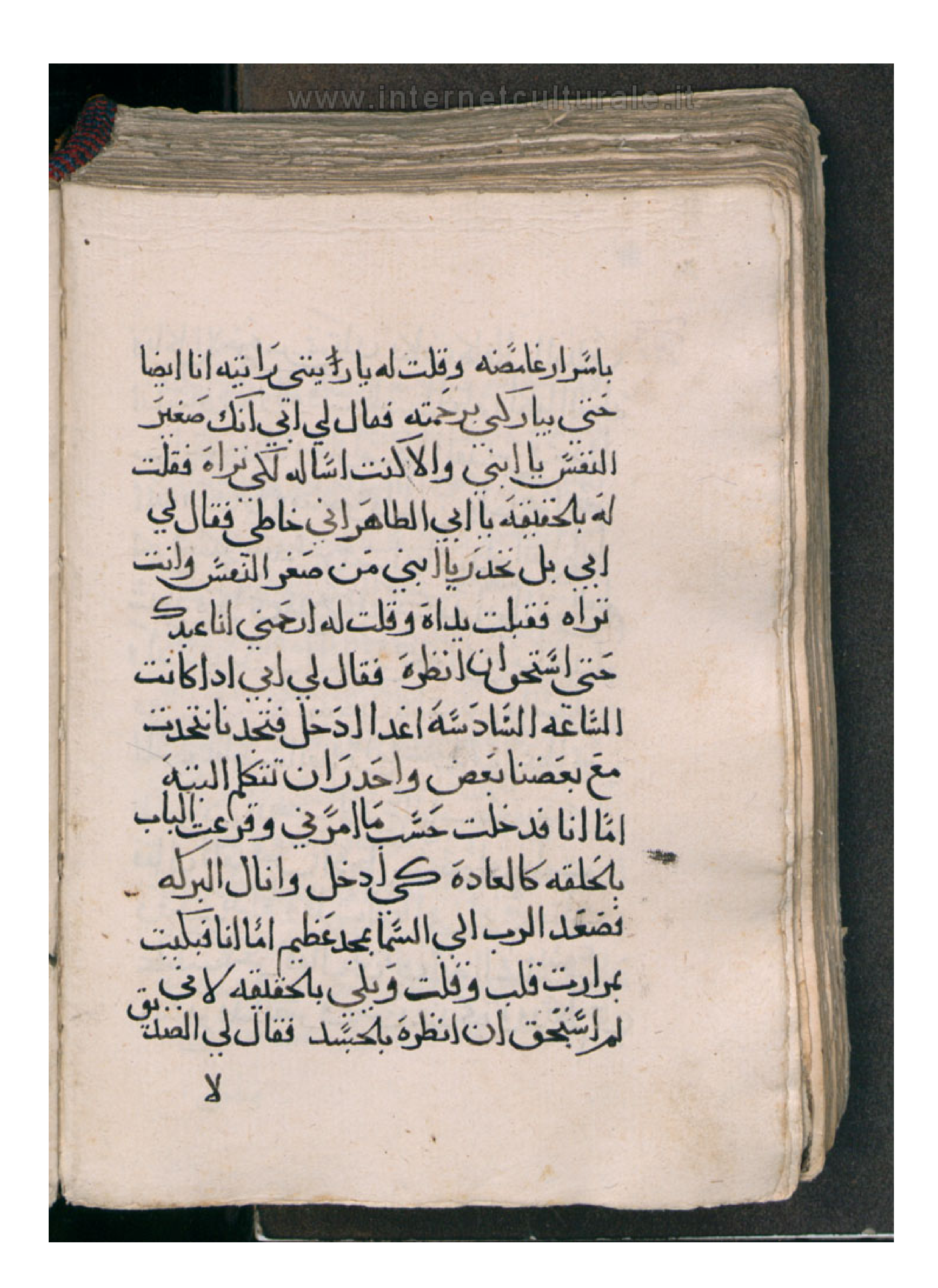
247



فلما رايته اسرعت وخررت له ساجداً على رجليه
وانا باكي فقلت له اعذرني يا ابي فاني مضيت
افعل خير وهو ذا الصخرة تردم هولاء المساكين
فتبسم الشيخ وقال لي الم عرفتك موضع
تستريح فيه حتى هو الرب انك لا تجد ماً
سوا في الموضع الذي اخبرتك عنه ثم انه
قام وتوجه معي الى عند الفعله وقال لهم
السلام لكم لا تخافوا فان العدوا ينفضح وخزا
ومد عكازه في الصخره وعمله في وسطها وقال
انا اسال الذي اقام العازر من القبر
ان يوقف هذه الصخره الان مجداً لله وخزوا
الاعدا الشياطين الى الابد ثم رشم عكازه
بعلامة الصليب وقال الذي اورق عصاة
هارون يباركك لتكوني نخله مطعمه
وناكل

وناكل الاخوة من ثمرتك وكان كما قال القديس
ابا شنوده وللوقت طلعت النخله واكلوا الفعله
منها بقوة الله وصلوات هذا القديس ومجدوا
الله كثيرًا وصاحوا قايلين واحد هو الله
الحي الحقيقي لقد تشرفت ايها القديس العظيم ابا
شنوده واي مدح نمدحك به ايها النبي العظيم
وكذلك مكثت البير على صحه الى يومنا هذا
ومن عجايبه انه كان ذات يوم والسيد
المسيح يخاطب القديس ابا شنوده في عظايم
السموات فذهبت لاقرع الباب بالحقيقه
فقال القديس ادخل مستميما فدخلت
وقبلت يداه وقلت له يا ابي اني سمعتك
تخاطب اخر فقال لي ابي انه السيد يسوع
المسيح قد انصرف من عندي وقد تكلم معي

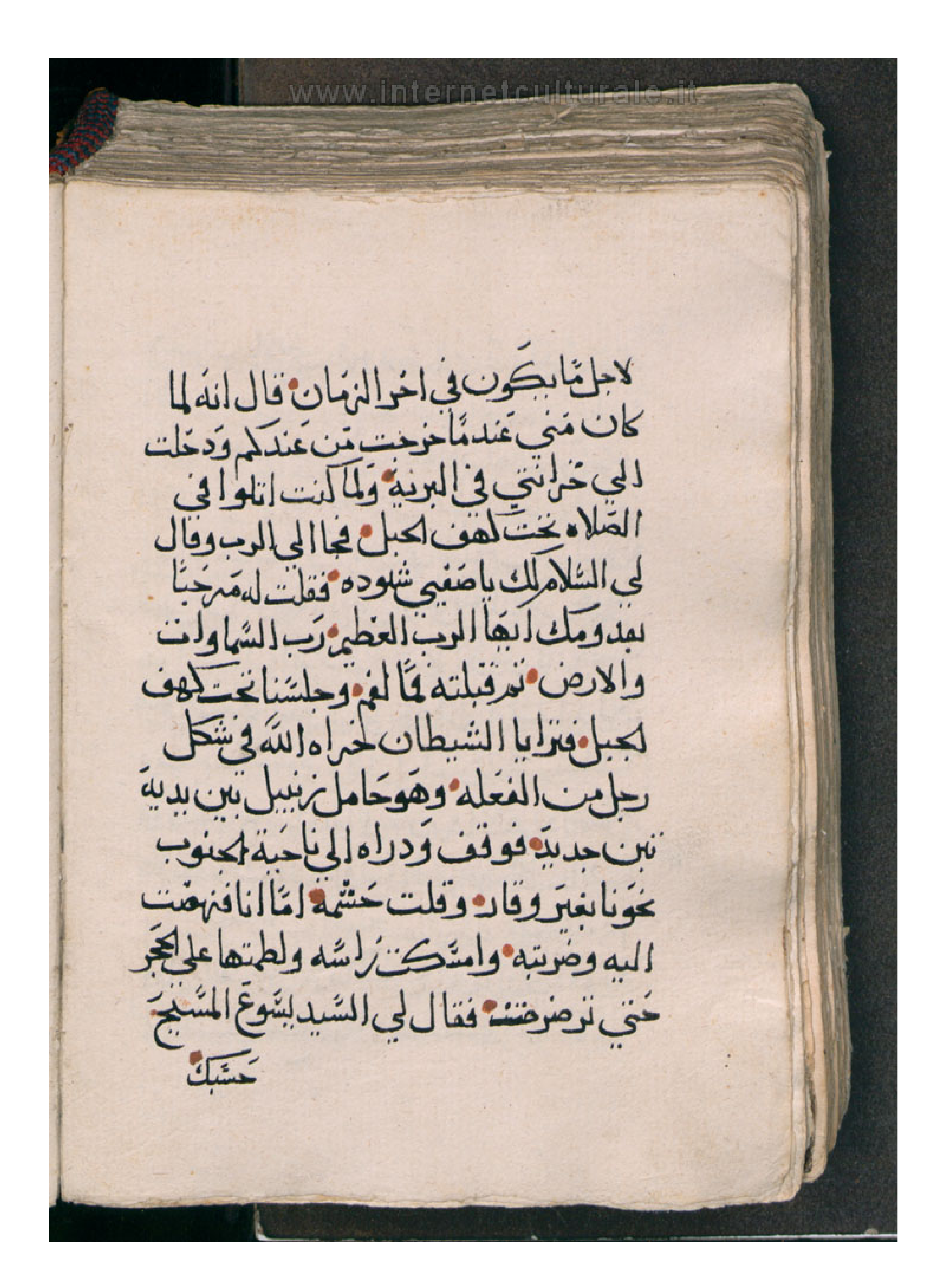
248



باسرار غامضه وقلت له يا رجل بيتني رايته انا ايضا
حتى يباركني برحمته فقال لي ابي انك صغير
النفس يا ابني والا كنت اسال لكي تراه فقلت
له بالحقيقه يا ابي الطاهر اني خاطي فقال لي
ابي بل خدر يا ابني من صغر النفس وانت
تراه فقبلت يداه وقلت له ارحمني انا عبدك
حتى استحق ان انظره فقال لي ابي اذا كانت
الساعه السادسه اغدا ادخل فتجدنا نتحدث
مع بعضنا بعض واحذر ان تتكلم البته
اما انا فدخلت حسب ما امرني وقرعت الباب
بالحلقه كالعادة كي ادخل وانال البركه
فصعد الرب الي السما بمجد عظيم اما انا فبكيت
بمرارة قلب وقلت ويلي بالحقيقه لاني
لم استحق ان انظره بالجسد فقال لي الصديق

لا

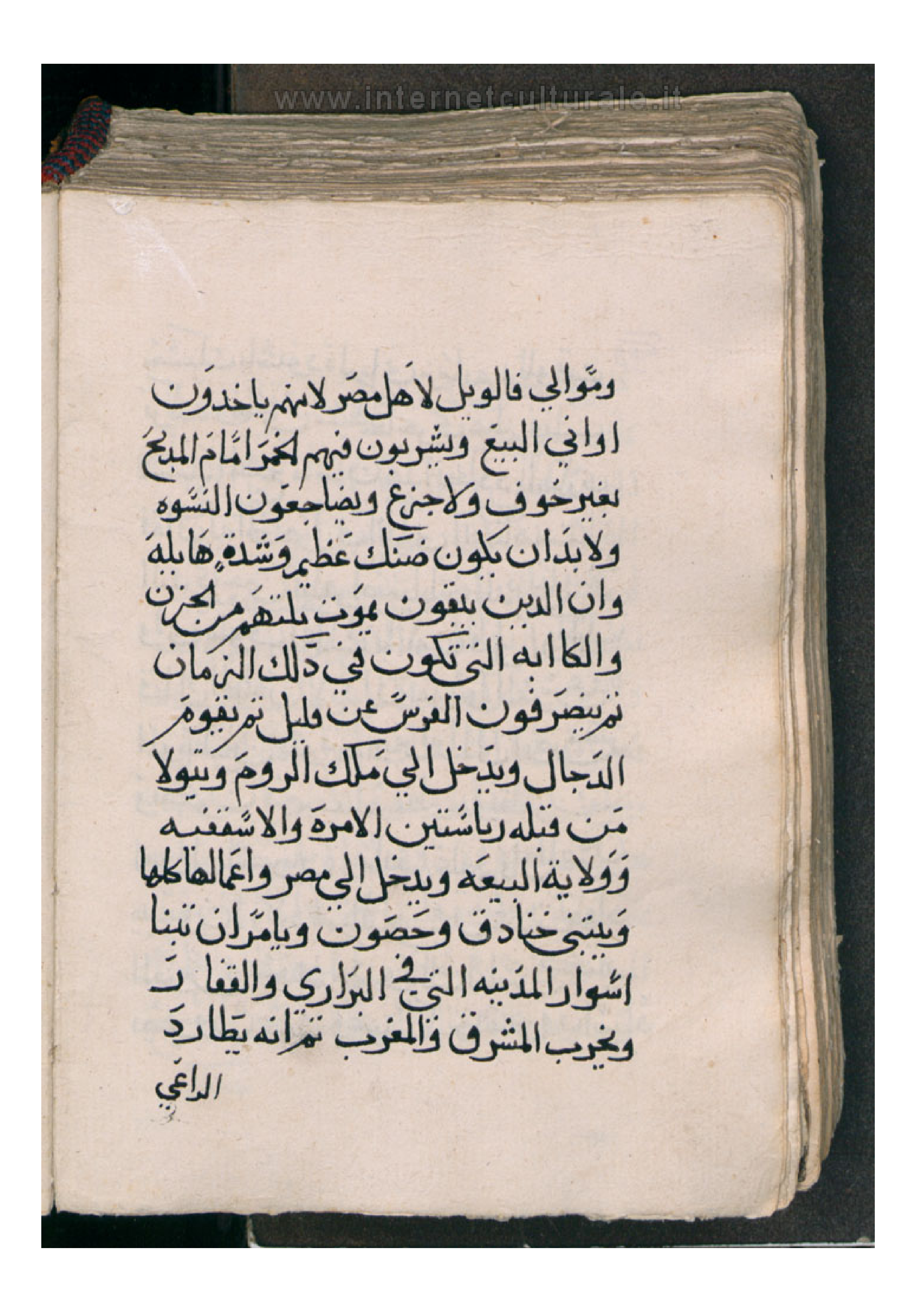
لا تحزن يا ابني فهو يرضيك حتى تسمع صوته
اللذيذ تراني سمعته يخاطب ابي ذ دموع كثيرة
والمجد لله ومن عجايبه انه كان ذات يوم خرج
ابي من البرية بوجه عبوس فقلت له يا ابي ما هو
الذي لحقك اليوم فقال لي القديس انباشنوده
لنبكي على نفوسنا يا ابني وعلى جميع الناس لجيد
هو الانسان الذي لم يولد على الارض فان السيد
يسوع المسيح اخبرني في هذا اليوم بشدايد كثيرة
ومصايب حسره وقال لي اخبرك لتخبر بنيك بهم
وابنيهم لهم يبادلوا ويحزنوا وكلهم اذا سمعوهم
كيلا يغفلون البته ويسلموا نفوسهم للشيطان
فقلت للقديس اصنع معنا رحمه واخبرنا بهم
فقال القديس انباشنوده ان الذي اكشفه
لي السيد المسيح انا اوضحه لكم ايها الابا



لاجل ما يكون في اخر الزمان • قال انه لما
كان مني عندما خرجت من عندكم ودخلت
الي خزانتي في البرية • ولما كنت اتلوا في
الصلاه تحت كهف الجبل • فجا الي الرب وقال
لي السلام لك يا صفيي شنوده • فقلت له مرحبا
بقدومك ايها الرب العظيم • رب السماوات
والارض • ثم قبلته فما لفم • وجلسنا تحت كهف
الجبل • فترايا الشيطان اخزاه الله في شكل
رجل من الفعله • وهو حامل زنبيل بين يديه
تبن جديد • فوقف ودراه الي ناحية الجنوب
نحونا بغير وقار • وقلت حشمة • اما انا فنهضت
اليه وضربته • وامسكت راسه ولطمتها على الحجر
حتي ترضرضت • فقال لي السيد يسوع المسيح
حسبك •

28 حسبك ياشنوده لم يبقى زمانه وللوقت
تركته ومضى متضحا بحرى عظيم فقلت
للسيد المسيح ماشان هذا يضادد ناهلي
فقال له المخلص لاني انا وابي انفيناه منذ
البدي حتى تظهر اصفيايي الذين يقاوموه
واني سوف اعلمك بما يكون قبل ان يكون
فقال المخلص لابد ان يقوموا الفرس بمدده
الموصليين بقوتهم وينزلوا الى ارض مصر
ويكون فيهم مقتلة عظيمه ويقلعون
اموال المصريين وما يعز عليهم فان المصريين
يبيعون اولادهم بالذهب من شدة اضطهاد
الفرس وعسفهم لهم وذلك اناس كثير
يصيرون عبيد وعبيدا كثير يصيرون اسياد

250



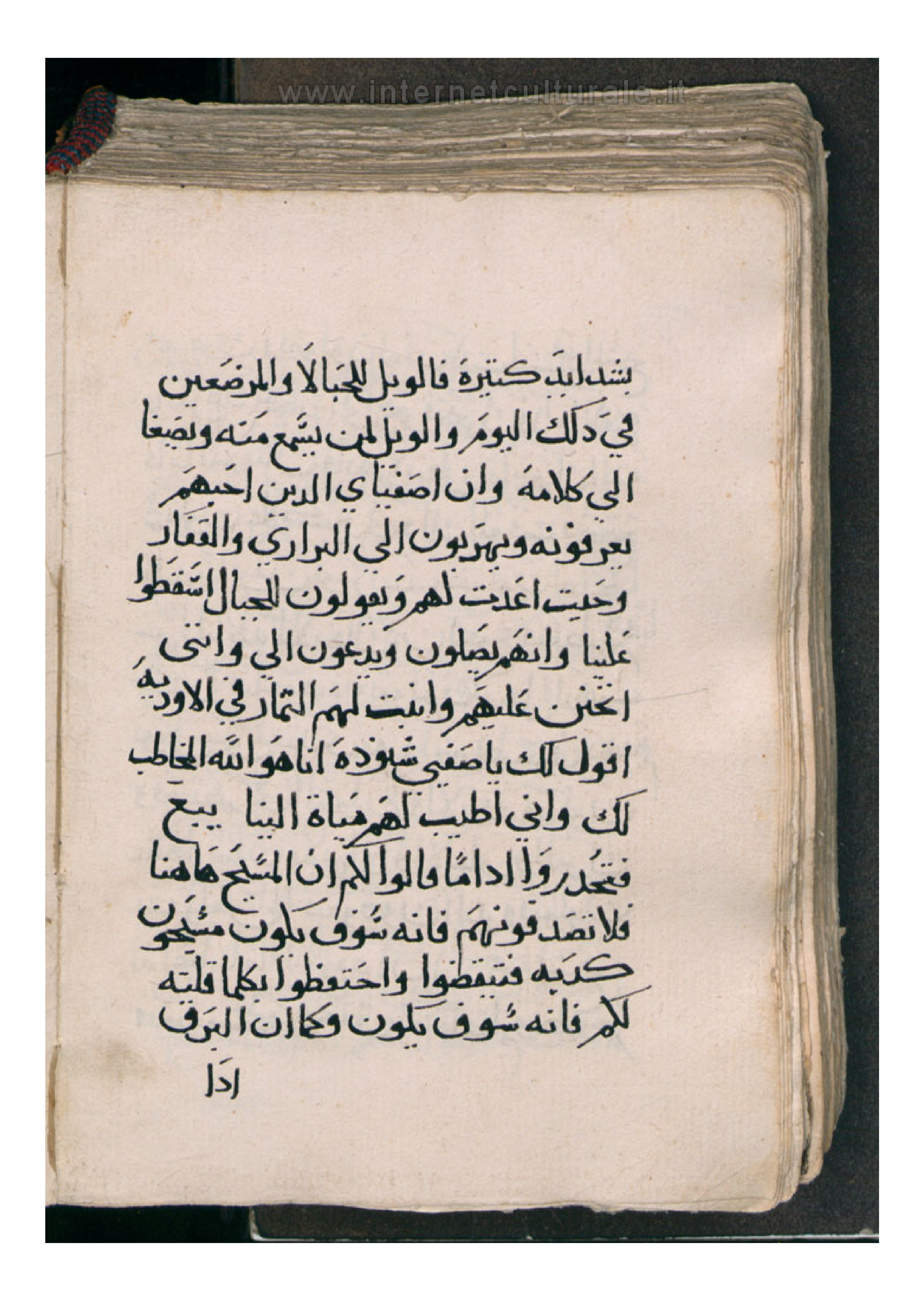
ومَوالي فالويل لاهَل مصر لانهم ياخذون
اواني البيعَ ويشربون فيهم الخمرَ امَامَ المبحَ
بغير خوف ولا جزع ويضاجعون النسوه
ولابدان يكون ضنك عظيم وشدة هايله
وان الذين يبقون يموت بلتهم من الحزن
والكابه التي تكون في ذلك الزمان
ثم ينصرفون الفرس عن قليل ثم يقوم
الدجال ويدخل الي مَملك الرومَ ويتولا
مَن قبله رياستين الامرة والاسقفيه
وَولاية البيعه ويدخل الي مصر واعمالها كلها
وَيبني خنادق وحصون ويامر ان تبنا
اسوار المدينه التي في البراري والقفا ر
ويخرب المشرق والمغرب ثم انه يطارد
الداعي

الواعي ريس اساقفة الاسكندريه المتولي
علي المسيحيين بلورة مصر ويطردوه حتي يهرب
الي جهة التيمن حتي ينتهي الي دبرك وهو
حزين كيب فاذا انتها الي دبرك والي هذا
الحد فاني ارد راعي الخراف الي موضعه
واجلسه علي كرسيه مرة اخري ومن بعد
هذا ايقومون بني اسماعيل وبني عيسوا
ويطهدوا المسيحيين والبقيه منهم
يهمون ان يسودوا علي الارض كلها
ويملكونها ويبنوا الهيكل الذي باورشليم
فاذا كان ذلك اعلم ان منتها الزمان
قد دنا ثم ايضا ان اليهود ينظروا
الدجال وهم يسبوا الشعوب عند مجيه
فاذا رايتم رذلت الخراب الذي نطق بها

دانيال النبي الدين هم هولاء الدين ينكرون
الامي على الصليب وهم لا يخشون ولا يرهبون
ثم ان الدين صلبوني يوافقوا المسيح
الدجال ويردلون ع قيامتي المقدسة
فليفهم القاري لاجل انه ممنوع ان يخضع
سائر العالم جميعه بالفناطس وعلق فارغ
لمن يتبعه وانه يروم ان يضل اصفياي
بل انهم لا يتبعونه لاني انجيهم من يديه
والدين يتبعونه فهو يوشمهم على جباههم
ويدهم اليمنه ثم ان دلك المخزي يمنع من
يشتري او يبيع بل يوشمهم بوسمه وعلامته
وانه يبري المرضى بالمخادعه وحيال
الفنطسه ثم يقول لهم انا هو المسيح

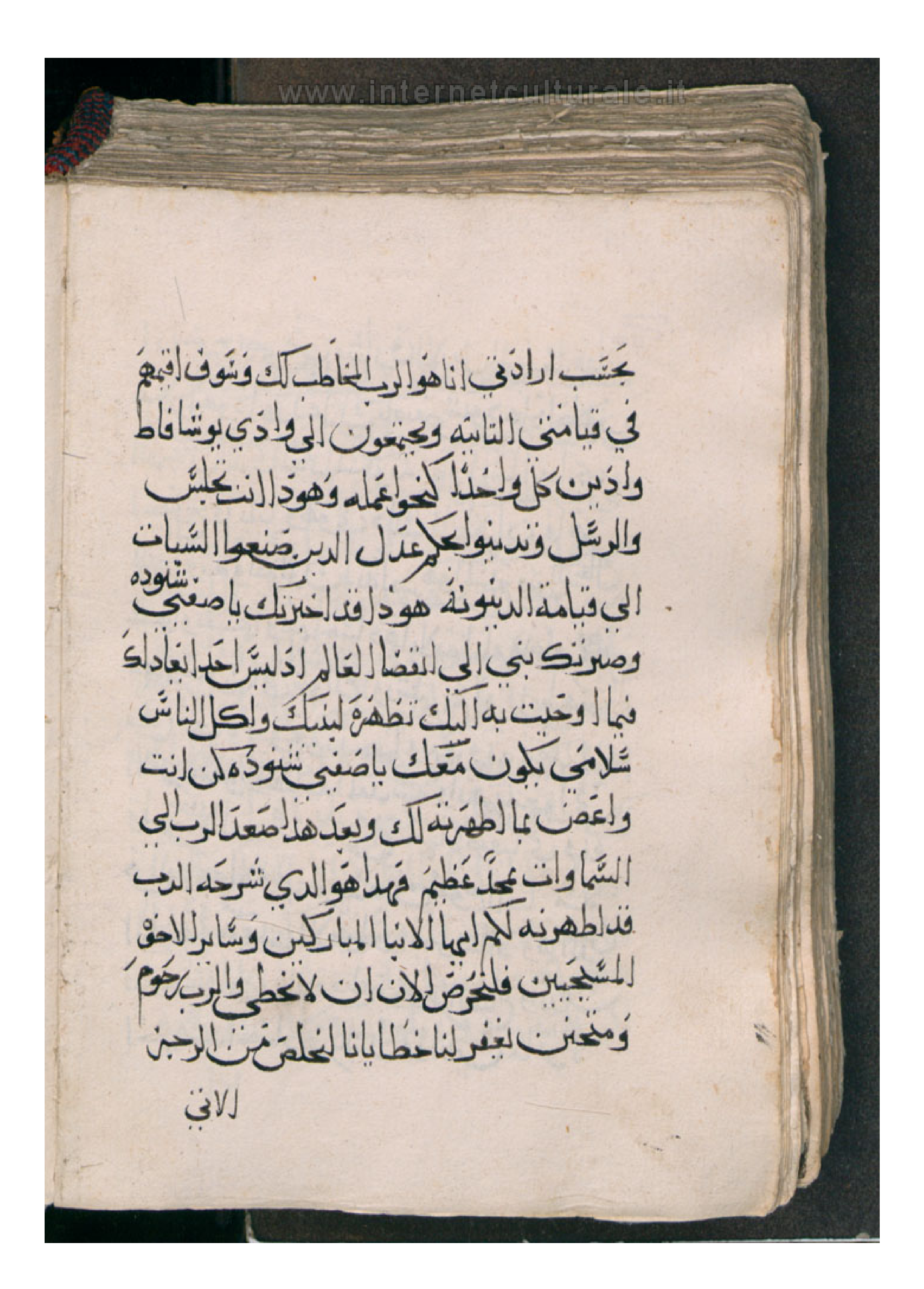
فيحبون

فيجيبون ويقولون له ان كنت انت هو المسيح
فانقل هذه الحجارة الي البحر فتتحرك قدام الكفرة
فاما المومنين فانهم لا ينظروها تتحرك البتة
ثم يكون غلا كثير في ذلك الوقت فتجتمع
اليه سائر من يومن به ويقولون له اعطنا
خبزا لناكله ليلا نهلك من الجوع فيعطيهم ذهبا
كثيرا فيجاوبوه ويقولون له هل الذهب
يوكل حتي نغتذي به وانهم يطرحون ذهبهم
وفضتهم في الشوارع والازقه ويبكون
عليها ثم ان الانهار والاجار والبرك
ينشفوا من الما فيعودون اليه ويقولون
له اعطينا ماء لنشربه ان كنت هو المسيح
فيغضب عليهم ويحنق حنقا عظيم ويطردهم



بشدايد كتيرة فالويل للحبالا والمرضعين
في دلك اليوم والويل لمن يسمع منه ويصغا
الي كلامة وان اصفياي الدين احبهم
يعرفونه ويهربون الي البراري والقفار
وحيت اعدت لهم ويقولون للجبال اسقطوا
علينا وانهم يصلون ويدعون الي واني
احنن عليهم وانبت لهم التمار في الاوديه
اقول لك يا صفيي شنوده انا هو الله المخاطب
لك واني اطيب لهم مياه الينابيع
فتحدروا اداما والوا لكم ان المسيح هاهنا
فلا تصدقونهم فانه سوف يكون مسيحون
كذبه فتيقظوا واحتفظوا بكلما قلته
لكم فانه سوف يكون وكان البرق
ادا

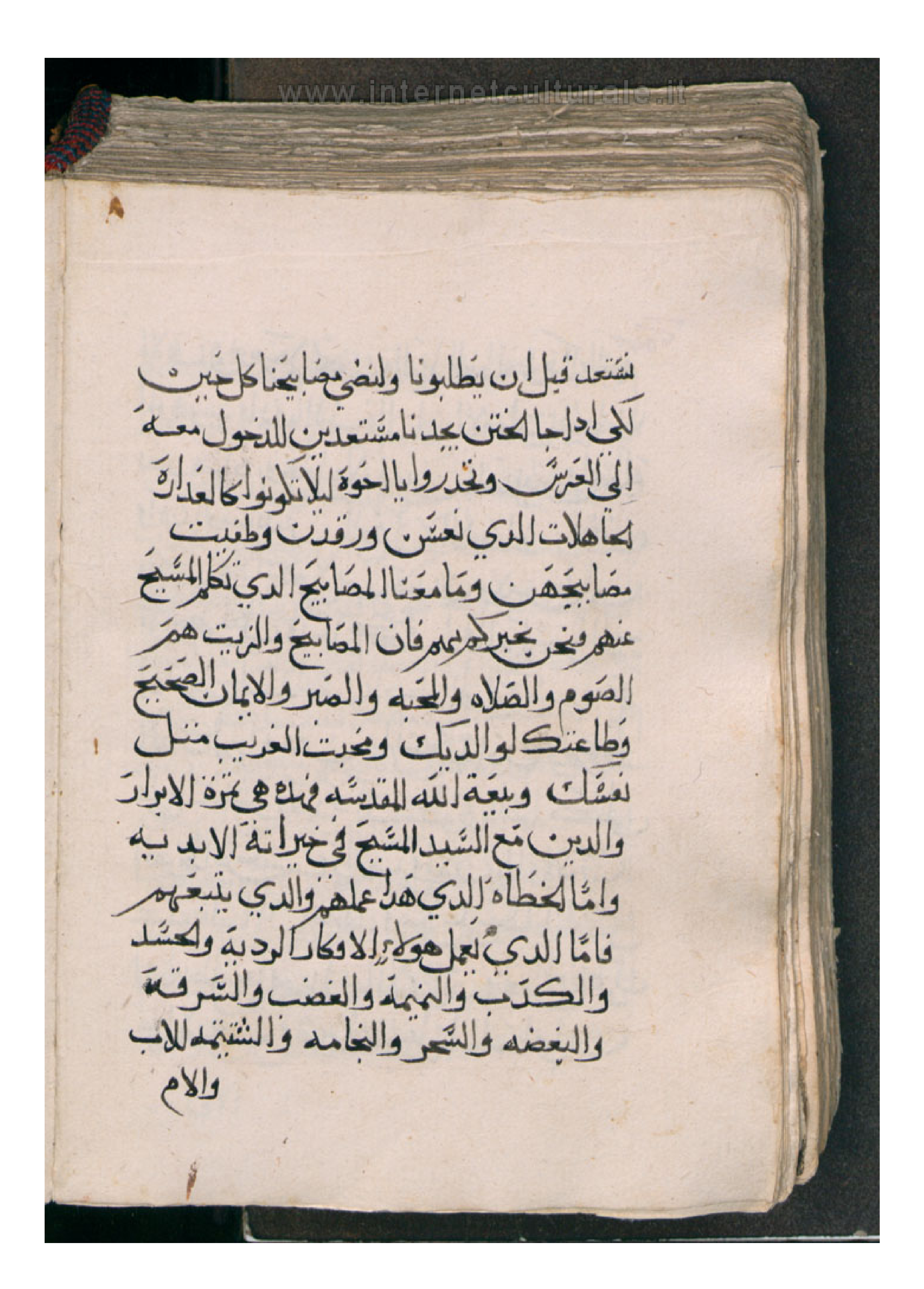
اذا خرج يمضي من مشارق الارض الى مغاربها
هكذا هوذا قد اعلمتك يا صفيي شنوده اذا ظهر
الدجال الذي يغير المسكونه فاني ارسل انبيا ي
اخنوخ وايليا وهو في ذلك الطغيان فانهم
يشهرونه ويقولون انه ليس هو المسيح فيحنق الدجال
عليهما ويقتلهما وتقيم اجسادهما ثلاثة ايام ونصف وهم
مطروحين في شوارع اورشليم ثم اني اعطيهم
روح الحياه فيوبخونه جدا ويقهرونه ثم ينذرون
الامم بظهور القيامه المقدسه وانهم يتنعموا في
وليمة الالف سنه التي اصنعها لاصفياي فهذه
هي القيامه الاولي ثم بعد ذلك تقوم القيامه
الثانيه وتبعث الاموات بغير فساد وهم الذين
قتلوا بالسيف والذين افترسوهم السباع والذين
احترقت اجسادهم بالنار والذين ماتوا



بحسب ارادتي انا هو الرب المخاطب لك وسوف اقيمهم
في قيامتي الثانيه ويجتمعون الى وادي يوشافاط
وادين كل واحدا كنحو اعماله وهوذا انت تجلس
والرسل وتدينوا بحكم عدل الدين صنعوا السيات
الى قيامة الدينونه هوذا قد اخبرتك يا صفي شنوده
وصيرتك نبي الى انقضا العالم اذ ليس احد ابعادلك
فيما اوحيت به اليك تظهره لبنيك ولكل الناس
سلامي يكون معك يا صفي شنوده لكن انت
واعض بما اظهرته لك وبعد هذا صعد الرب الى
السماوات بمجد عظيم فهذا هو الذي شرحه الرب
قد اظهرته لكم ايها الابنا المباركين وسائر الاخوه
المسيحيين فلنحرص الان ان لا نخطي والرب رحوم
ومتحنن ليغفر لنا خطايانا ليخلص من الرجز
الاتي

الاتي في يوم حكم الحق فالويل للخطاه في ذلك اليوم
المرهوب فان الرب قال ان الاموات يقومون
بغير فساد ويجعل علامة بين الصديقين والخطاه
وان الرب يدين بالعدل والانصاف ويقضي
بالحق ولا يستحي لا من صديق ولا من خاطي
بل يعطي لكل واحد كحسب اعماله اسمعوا الرب
اذ يقول للصديقين ادخلوا الى فرح سيدكم
الذي لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر
على قلب بشر بعد ذلك تنطوي السما كطي
القرطاس حسب امر الرب والان يا اولادي
يجب علينا ان نجتهد ونبكي على خطايانا قبل
ان يطلبونا فتميز لهما الانسان وتحقق ان عمرك
على الارض قصيرا فيجب علينا يا احبائي ان

254



نستعد قبل ان يطلبونا ولنضي مصابيحنا كل حين
لكي اذا جا الختن يجدنا مستعدين للدخول معه
الى العرس ونحذروا يا اخوة لئلا تكونوا كالعذاره
الجاهلات الذي نعسن ورقدن وطفيت
مصابيحهن وما معنا المصابيح الذي تكلم المسيح
عنهم ونحن نخبركم بهم فان المصابيح والزيت هم
الصوم والصلاه والمحبه والصبر والايمان الصحيح
وطاعتك لوالديك ومحبت الغريب مثل
نفسك وبيعة الله المقدسه فهذه هي ثمرة الابرار
والذين مع السيد المسيح في خيراته الابد يه
واما الخطاه الذي هذا عملهم والذي يتبعهم
فاما الذي يعمل هولاء الافكار الرديه والحسد
والكذب والنميمه والغضب والسرقه
والبغضه والسحر والنجاسه والشتيمه للاب
والام

والام. ومضاجعت الدكور. والايمان الكادبه.
والكلام في الكنايس وقت القداس. هولاء القوم
الدي قيل عنهم ان كلام الرب عندهم صار هزوا
وتوبيخا. ولم يكونوا له محبين. فانهم لا يعاينون
الله. فانه لو علم رب البيت في اي ساعة ياتي
السارق لكان يستيقظ. ولا يدع بيته ينقب.
والان ايها الاخوه لننتبه من نوم غفلتنا لنكون
منتظرين قدوم سيدنا يسوع المسيح. لكيما اذا
حضر الينا عدنا بغير خطيه امامه. ويوهبنا
الخيرات الدايمه الى الابد. فهدا ما قصه علينا ابنا
شنوده لكي ينهينا بدلك لمنفعتنا. وهو داود اعلمنا
بهم ايها الاخوه وجميع الناس ليمجدوا الله. والقديس
ابنا شنوده. صلاته تحفظ جميعنا امين. ومن عجايبه
انه دفعه وقع غلا عظيم وقحط. فاجتمع اهل بلاد

255

اخينم وايضا دي واتوا الى عند ابي لكي يعولهم
ويعطيهم خبزا فلم يزال يعطيهم حتي قل الخبز
مجا القيم الى عند ابي وقال له يا ابي قد قل الخبز
ماذا نصنع بهذه الخلايق لذي اجتمعوا الينا
فقال ابي انا وايضا امض مع الاخ واجمعوا
الخبز والفتات وفرقوهم على الناس وان نحن
مضينا وفعلنا حسب ما قال لنا ثم وافينا
اليه وعرفناه بما صنعنا فقال لنا ما ركوا الرب
فيحل لكم البركه وامضوا ايضا وافتشوا بقيتهم
فمضينا ولم نخالف وفتحنا باب الخبز فانصب لنا
فيه بركة الرب فملا للثمانية زنبيل من خارج باب
المخزن ثم امتلا سائر المواضع من الخبز ولهذا

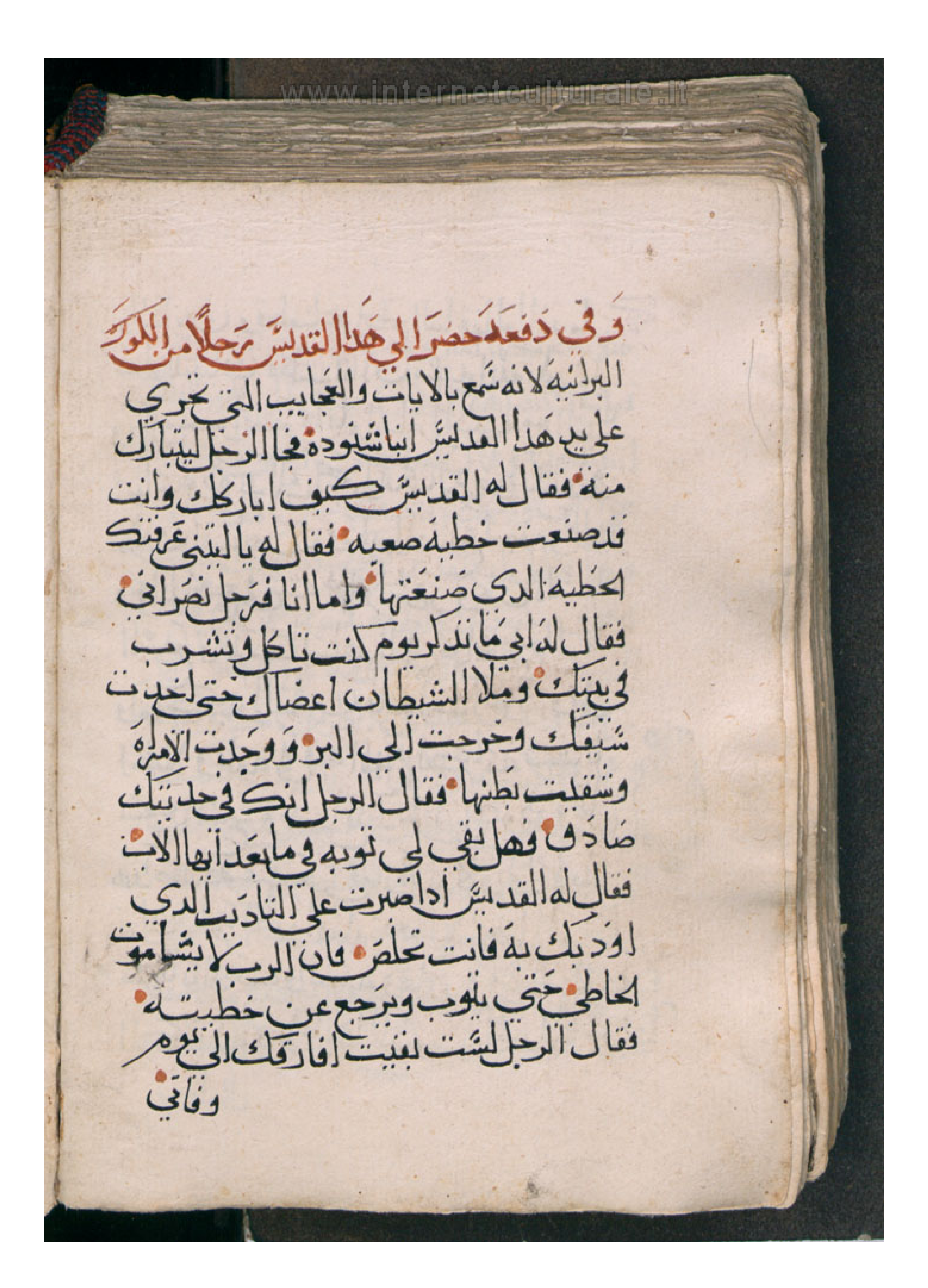
وَلهذا دَعوناه خبز البركه ولذلك اكلوا الجموع ١٧٤
وشبعوا وفرحنا فرحًا عظيمًا ومجدنا الله بصلاة
هذا القديس ليغفر لنا الرب خطايانا امين
ومن عجايبه ايضا انه كان في دفعة تقمقموا الخبازين
من كثرة الرماد الذي يصير في التنانير فقال
لهم القديس هوذا التنانير احدي عشر تنور
اتركوا الوسطاني منهم خاليًا ولا تستعملوه
واجعلوا خمسة من هذا الجانب وخمسة من هذا
الجانب والرماد الذي يصير عندكم في التنانير
اطرحوه في التنور الوسطاني وانا مومن بالرب
مادمت انا مقيم في هذا الدير لا يمتلي الي الابد
ثم صنعنا ما قال لنا وصار كل رماد يكون عندنا
في التنانير العشره نضعه في التنور الوسطاني
ولم يمتلي الي الابد حسب ما قال ابنا شنوده

256

صلاته تحفظنا امين ولما كان ذات يوم
قبل ان تبنا هذه الكنيسة وان الرب ظهر للقديس
ابا شنوده وقال له انهض وابني الكنيسة
على اسمي واسمك فان قديسين كثير يجتمعوا
فيها فقال له القديس تكون مسرتك يا رب
ونحن مستعدين لطاعتك في كل يوم فقال
الرب للقديس ابا شنوده قم وانطلق الى
منزلك والذي تجده في الطريق خذه وانفقه
في عمارة الكنيسة ولا تتخايل لك ان ذلك
مخادعة من الشيطان فنهض القديس
ابا شنوده واقام تلك الليله يصلي مجاهده
وخرج بالليل فوجد قدرة ذهب خالص مملوه
فوافا بها الى الدير الينا واخبرنا بجميع ما كان
منه وانطلقنا نحن ايضا واستعملنا الفعله
والبنايين

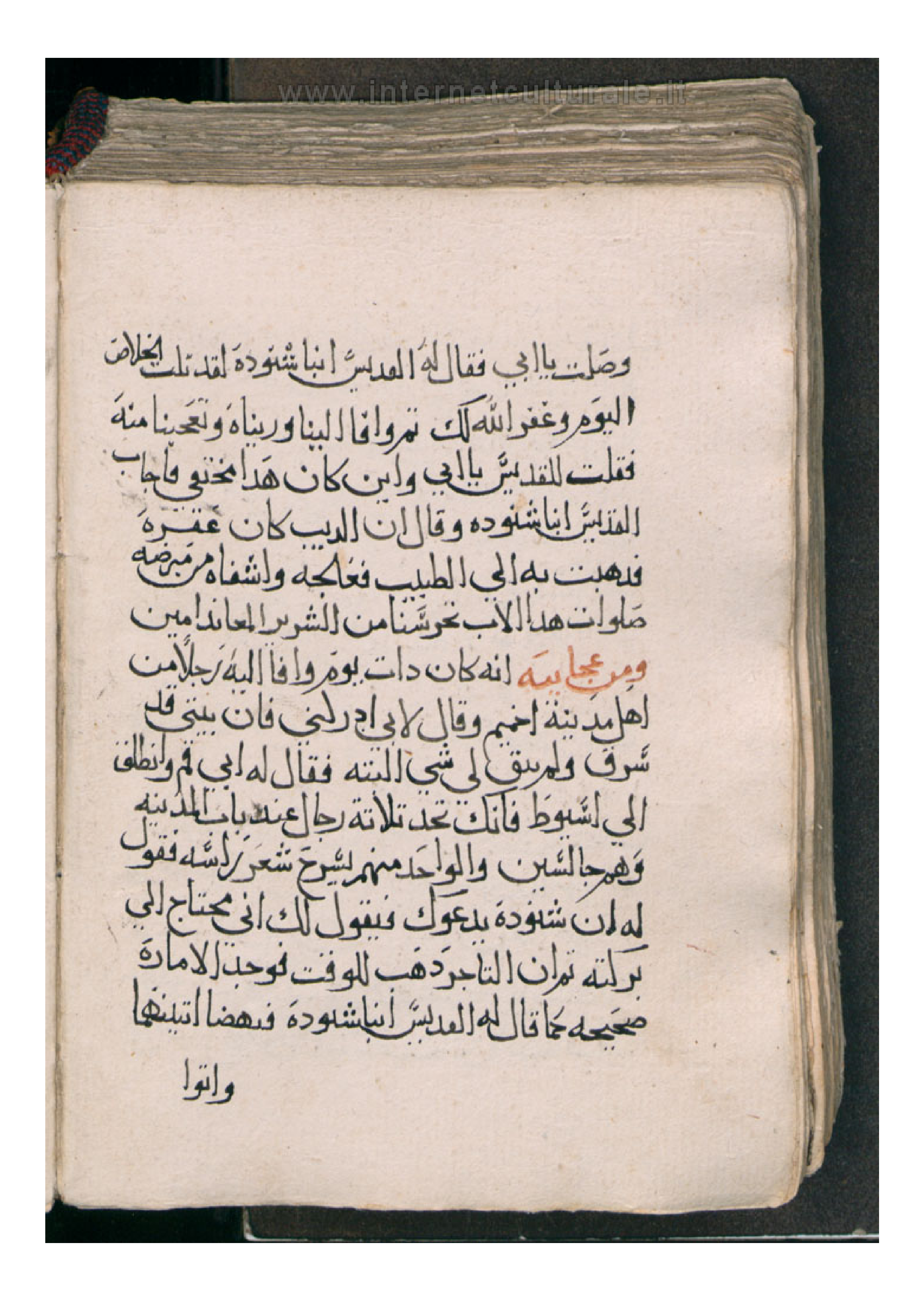
والبنايين وقطعنا حجر برسم البنا فقالوا انه ما
يصلح للبنيان فقلت انا ان مشية الله تكون
وذلك حضر المخلص واقام اساس الكنيسه مع القديس
ابا شنوده بذلك الحجر الذي لم يرضوا يستعملوه
ثم ان البنايين وساير الصناع اجتمعوا البنا
وكملنا الجميع في ستة ايام اشهر وكان السيد
المسيح قايم معنا يساعدنا في كلما نحتاج اليه
واما كبير البنايين فانه اخذ اجرته وعمل
اكليلا وعلقه في قبة المذبح لكرامة سيدنا
يسوع المسيح وتبجيل للقديس ابا شنوده وعمل
هذا صدقه عنه حتى صار له تذكار الى الابد
ثم ان اخوه نظر ما فعله فعمل الاخر صليبا حسنا
مزينا بالذهب والفضه وعلقه في وسط جملون
الكنيسه وكمل عليها المكتوب والمجد لربنا يسوع

257



وفي دفعة حضر الى هذا القديس رجلاً من الكوره
البرانيه لانه سمع بالايات والعجايب التي تجري
على يد هذا القديس ابا شنوده فجا الرجل ليتبارك
منه فقال له القديس كيف اباركك وانت
قد صنعت خطيه صعبه فقال له يا ابتي عرفتك
الخطيه الذي صنعتها واما انا فرجل نصراني
فقال له ابي ما تذكر يوم كنت تاكل وتشرب
في بيتك وملا الشيطان اعضاك حتى اخذت
سيفك وخرجت الى البر ووجدت الامراه
وشقيت بطنها فقال الرجل انك في حديثك
صادق فهل بقي لي توبه في ما بعد ايها الاب
فقال له القديس اذا صبرت على التاديب الذي
اودبك به فانت تخلص فان الرب لا يشا موت
الخاطي حتى يتوب ويرجع عن خطيته
فقال الرجل لست ابغي افارقك الى يوم
وفاتي

٤٤٣ وفاتي ثمرات القديس انبا شنوده حلق راس الرجل
وصيره راهبًا في ثالث يوم وذهب به الى البريه
الداخله ومشى من الدير مسافه ثلاثه عشر ميلا
وجعله في مغاره ضيقه مقدار قامته وان القديس
كان يتفقده في كل اسبوع مره واحده وكان
يحمل اليه القربان ويقربه في يوم السبت والاحد
وكان يحمل اليه بشي من الخبز والما وبعد سنه
من الزمان مضى اليه ابا شنوده وقال له
ما الذي حل بك اليوم عرفني به فقال له ذلك
الاخ اني رايت وقت اوان الصبح وقد
اضطربت عضامي جدًا حتى قلت ان اعضاي
قد خرجوا من جسدي وظنيت اني اموت
لا محاله لخروج من جسمي شي مثل مثل صديد
الاموات ونزل في تلك الصخره مثل لهيب النار
واضمحل وهو ذا انا باهت الى الان والى ان



وصلت يا ابي فقال له القديس ابا شنوده لقد نلت الخلاص
اليوم وغفر الله لك ثم وافا الينا ورئيناه وتعجبنا منه
فقلت للقديس يا ابي واين كان هذا مختفي فاجاب
القديس ابا شنوده وقال ان الديب كان عقره
فذهبت به الى الطبيب فعالجه واشفاه من مرضه
صلوات هذا الاب تحرسنا من الشرير المعاند امين
ومن عجايبه انه كان ذات يوم وافا اليه رجلا من
اهل مدينة اخميم وقال لابي اذكرني فان بيتي قد
سرق ولم يبق لي شي البته فقال له ابي قم وانطلق
الى اسيوط فانك تجد ثلاثة رجال عند باب المدينه
وهم جالسين والواحد منهم يسرح شعر راسه فقول
له ان شنوده يدعوك ويقول لك اني محتاج الى
بركته ثم ان التاجر ذهب للوقت فوجد الاماره
صحيحه كما قال له القديس ابا شنوده فنهضا اتنينهما

وانوا

طلا واتوا الى عند ابي وقلابدة فخاطب القديس الذي
شرق البيت وقال له يا ابني اعطى هذا الرجل
قيمة بيته فما حضر شيًا فقال الرجل للقديس انت
تعلم ان ليس انا وحدي الذي سُرقت بيته
فقال له ابي انا اعلم ذلك فقال السارق يحلف
هذا الرجل انه لا يخبر بي احدًا بالجمله الكافيه وهو
يجد الذي له سالم فامر القديس ابا شنوده الرجل
يحلف للسارق انه لا يعاينه احدًا الى يوم وفاته
وللوقت ذهب به الى مكان الاواني وسلمهم له
كما امره ابا شنوده ثم حضروا ايضًا الى عند القديس
ابا شنوده وعرفوه بما وقع فقال القديس للرجل
الغني اعطي لهذا الرجل المسكين شي ينفقه في بيته
فاعطاه ذلك الغني خمسة دنانير حسب ما قال له
القديس ابا شنوده ثم ان التاجر قبل يد القديس
وقال له بالحقيقه لقد صنعت معي اليوم رحمه

عظيمه فقال له القديس هو دا انت مسافر الى الاسكندريه
عن قريب والصينيه الذي تجدها واسمي مكتوب
عليها في وسطها اشتريها واتي بها الي والذي
تعطيه انا اوصله لك فقال الرجل الذي تامرني به
انا افعله فخرج الرجل من عنده ومضى ثم انه سافر
الى الاسكندريه فلما وصل اليها وجد الصينيه
الذي اسم القديس ابنا شنوده مكتوب عليها فتفكر
الرجل في قلبه وقال اذا اشتريت هذه الصينيه
انا اشتهي اخذ ثمنها من القديس ابنا شنوده لانه
اخبرني موضع ما هي ورده الي فلما قضى جميع
حوايجه حضر الى السفينه فجا اليه الرجل الذي
معه الصينيه فلم يشتريها منه وان واحدا من النوتيه
اشتراها باربعه دنانير وقال انا اذهب بها الى كنيسة
القديس ابنا شنوده لان اسمه مكتوب عليها فلما

فلما وصلوا الى مدينتهم حضر النوبي الى عند القديس
وسلمها له وقال له تشتري هذه الصبيه فقال له
نعم اخبرني كم وزنت ثمنها فقال النوبي ان ثمنها
ثمانيه دنانير فقال له القديس لا يا ابني ان الصدق
اخير من الكذب انك وزنت اربعه دنانير
فتعجب النوبي من كلام القديس انبا شنوده وقال له
بالحقيقه انك قديس الله فقال له القديس اني اعطيك
ثمنها خمسه دنانير فقال النوبي معاذ الله اني اخذ
منك في ثمنها شي لكن اذكرني يا ابي وصلي علي
ثم تبارك منه وخرج من عنده والقديس يباركه
ويقول له تاخذ اجرك اضعاف كثيره عن قليل
وبعد شهر زمان حضر دلك التاجر الدى دكره
الى عند القديس انبا شنوده وهو مشغول الخاطر
وقال للقديس ان صرة دهب سقطت مني

260

ولم اعلم اين ضاعت مني وذلك ان النوبي
الذي اشترا الصبية هو الذي كان وجدها
مطروحه وفيها ثلثون دينار وتحقق ان
هذا هو السبب الذي قال له القديس ابنا شنوده
انك سوف تجد اجرك متضاعفا عن قليل
ثم ان الرجل الغني مكث يسال الصديق ابنا
شنوده ويقول له تذكرلي رحمتك يا قديس الله
فقال له القديس ابنا شنوده ان غنا هذه الدنيا
يشبه الامراه الزانيه تكون اليوم في بيتك
وفي الغداه تتفق مع غيرك والان فان
الذي قد ضاع اعطاه الله لمستحقه ولا تجدهم
ابدا فمضى وهو منتضح مخزي صلوات هذا القديس
تكون مع جميعنا امين ❊ ومن عجايبه ايضا انه
كان في مدينة اخميم شاب ارخن تقي خايف من الله

وكان

وكان ياتي الى هذا الدير ذنوع لتيره وكان متعفف ٥
في زوجه حريص على زوجته المتزوج بها وبالخاصه
يوم السبت والاحد لانه كان يجي الينا ويتقرب ثم انه
في دفعه ركب دابته وجا الى المعديه فركب معه
امراه في المعديه ثم هبت رياح عاصفه شديده
فماوتتهم في المعديه ومن اجل ذلك التعب تعرت
الامراه لاجل انعكاش الريح وشدته وللوقت مالت
عين ذلك الارخن الى شهوة المراه وكان قد حمل
معه القربان وفي ذلك الوقت سافروا الناس
الى البر الغربي فاما الارخن فانه رجع الى زوجته
وقضا غرضه منها ثم عاود عبده وهو حامل القربان
واعتزل الارخن في موضع وحده وامر العبد
ان يحمل القربان الى عند القديس ابا شنوده فاما
ابي فانه عرف كل ما جرا منه ولما كان باكر ا

261

وافا اليه الارخن وهو خجلان فتبسم ابي وقال له
لماذا لم تتقرب بالامس يا ابني فقال له الارخن
تواضع عظيم ان روح القدس الحال فيك قد
اعلمك بما كان مني فعزاه القديس انبا شنوده
بتاديب وسكينة وقال له طوباك يا ابني
والخير يكون لك فانك سلكت الطريق
الجيده وقد استقبلت من يسوع كيد لانك
والرب قبل قربانك من يدك ثم ان القديس
انبا شنوده قرب الارخن والشعب بيده المقدسة
وانطلق الارخن الى بيته وهو ممجدا لله
وشاكرا للقديس واجرا الله تعالى على يد
هذا القديس انبا شنوده عجايب كثيرة حتى ان
بلغ خبره الى الملوك والولاة في صعيد
مصر انسان يسمى شنوده وجميع ما يقوله
حق

حق وهو صحيح فعند ذلك كتب الملك رسالة
الى القديس اناشنوده اناتاوضوشوس الصغير
الذي اعطاه الله المملكة بغير استحقاق
يطلب من الاب الطاهر ابينا شنوده انه يحضر
ويصلي علينا فان المملكة باسرها منتظره
الى قدومك ايها الاب القديس ونسالك
ان لا تتغفل عن الحضور الينا فنحن عطاش
الى نظرك كما قد اخبرونا الواصلين الينا
فنحن عطاش الى المواهب الذي تصنعها الله
معك ومن اجل هذا اذكرنا في صلواتك
اخلص بالرب والسلام ثم ختم الرسالة وسلمها
لحاجب اسمه اوضكسيوس ثم ارسله الى والي
انصنا ثم اقلعوا الى ناحية اليمن الى عند
القديس اناشنوده بهيبة عظيمه فلما وصلوا

262

الى الدير رواه ابي وسجد واله ثم ناوله دلك
الحاجب الرساله عند دلك قرا الرساله الى
عند تاكيد الملك وهو يحثه على حضوره لعنده
اغتم ابي جدا وقال ما حاجة الملك بي وانا
رجل حقير ساكن في هده البريه اطلب غفران
خطاياي فقال له الحاجب انهم اختاروا
ان يغتنموا بركتك المقدسه ولا عليك في
هدا كلفه واذا مضيت رجعت فقال له ابي
لعل ان تقدر تعفيني من هدا الامر وتعتذر
عني لاني رجل كبير وقد طعنت في السن
فقال له الحاجب ما اقدر ادفع امر سيدي
الملك فقال لي ابي انا وصيا ابنه ادهب
واهتم بالضيوف واكرمهم حتى يستريحوا

والرب

والرب يهبي لنا ما فيه الخيرة ثم اقام الحاجب
ورفقته عندنا يومين ثم سالوا ابي وقالوا
له قدم المسير بنا يا ابينا لئلا يلحقنا الشر فقال لهم
ابي لعل تعلوا معي رحمه وتقولوا للملك انه رجل
كبير وقد صار شيخا قليل المقدرة فقال له
الحاجب اذا لم تسير طوعا انا اذهب بك الى
الملك كرها فقال له القديس انبا شنوده يكون
مشية الله تعالى ولكن استريحوا الى باكر
فنتوجه في خير وسلامه فلما كان المسا دخل
القديس انبا شنوده الى المذبح وصلا وقال
انت يا رب الذي اخرجتني من بطن امي
انصت يا رب الى تضرعي فاني محتاج الى
عنتك فانك انت يا رب الذي تنزع الحروب
وتقيم السلامه عرفني انا ايضا نجاح وبركه

263

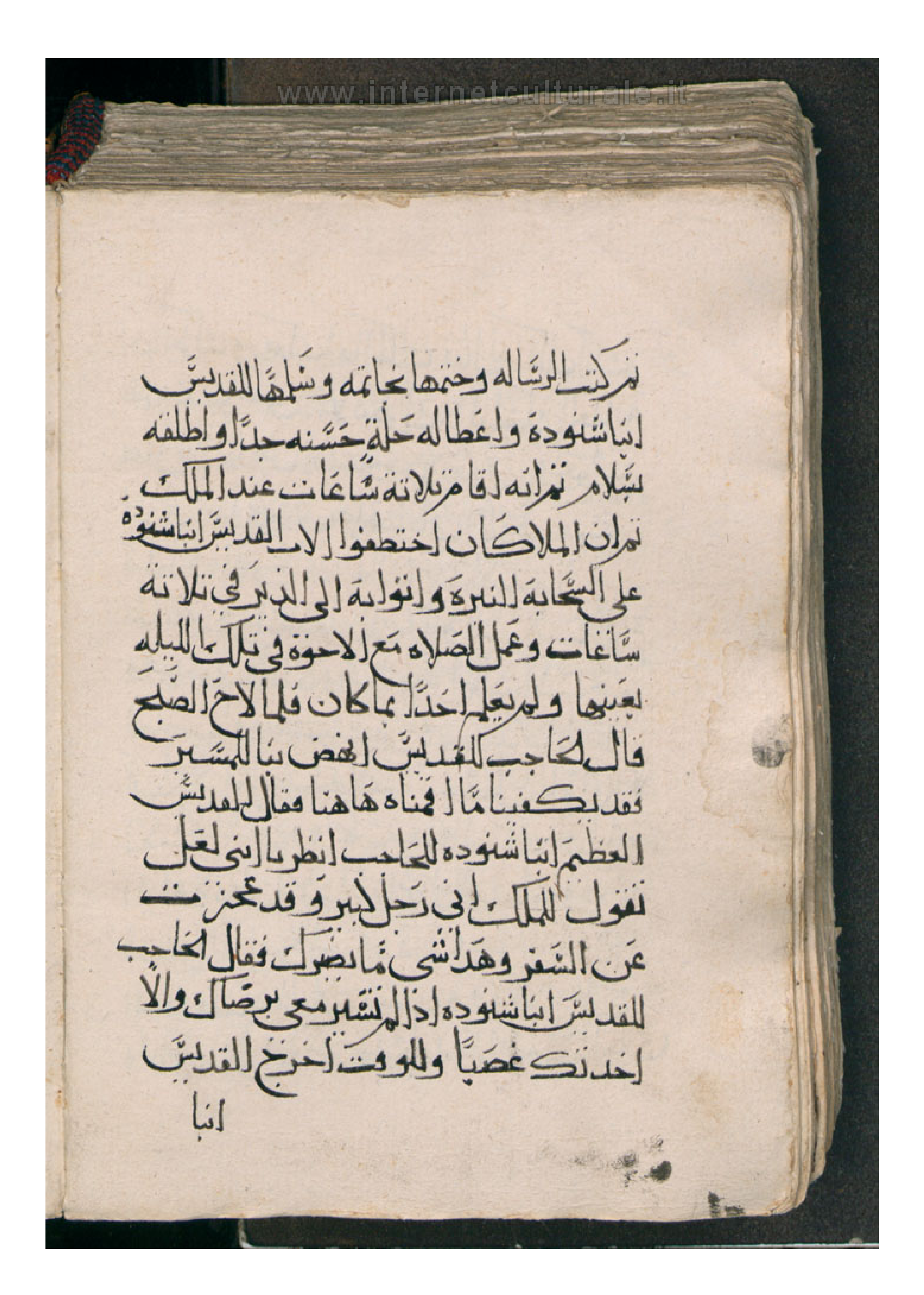
في شيلي وفيما هو يتكلم بهذا ومثله واذا ملالين
وشحابه خرجوا من السما وقالوا له السلام لك
ايها المحبوب من الله والناس فسوف تذهب
بك الى عند الملك بمجد وكرامه وتطيب قلبه
وانه سوف يلبث مرشوم بكرامه دبرك
حسب امر ملكنا المسيح ثم حملوه ومضوا به
الى عند الملك في ثلاثة ساعات واوقفوه
قدام الملك وهو نايم على فراشه فوثب الملك
من نومه مرعوبا عند ما راا القديس ابا شنوده
سقط على الارض مرعوبا من الخوف وقال
له من انت يا هذا الذي بمجدا عظيم فقال له
القديس انا شنوده انا الراهب الذي شرت
تطلبني قم بامر الرب يسوع المسيح ولا تخاف
سلام

سلام ربنا يسوع المسيح يكون معك فقال الملك
للقديس ابا شنوده كيف كان حال قدومك الى
هاهنا وكم لقيت في الطريق اجاب القديس
ابا شنوده وقال له ان الله اوصلني الى هاهنا
حتى افعل ما تقول لي ايها الملك فاني عملت الصلاه
بالغروب بالامس قبل حضوري الى هاهنا
ثم قال له الملك اين هو الحاجب ورفقته الذي
ارسلتهم لك وفي اين فارقتهم حتى وصلت الى
هاهنا فقال له القديس ابا شنوده انهم في الدير
نيام فقال له الملك بالحقيقه اني سمعت باياتك
قبل اليوم والشكر لربنا يسوع المسيح الذي اهلني
لنظرك ايها الرجل النوراني وانا اسال ابوتك
ان تباركني بكل قلبك انا واهل المدينه باسرها
كيلا يادونا البربر ولا يشغلوا خاطرنا فرفع القديس

264

انبا شنوده يده اليمني وبارك الملك وقال انا
اسال ربنا يسوع المسيح ان يباركك ايها الملك
ويثبتك على كرسيك مثل سا ير الملوك الاتقيا
ارغاديوس وانوريوس ومن يشبههم وان
يخضع لك سا ير اعداك ويذلهم حتى يسجدوا
لعظمتك وان يحفظك ويثبتك على الامانه
المستقيمه ويجعلك اهلاً لذلك الصوت الفرح
القايل نعم ايها العبد الصالح ادخل الى فرح
سيدك ثم رشم الملك بعلامة الصليب
وكان في جسم الملك مرض صعب فزال في وقته
فقال القديس انبا شنوده للملك افعل معي
شي من جهة الله واكتب لي مرسوم اعطيه
للحاجب ليلا يتعبني مرة اخرى وانا اسال الله
ان

ان يعزك ويرفعك ايها الملك فقال له الملك انك
تقيم عندي حتي اتملا بنظرك والفاضك العذبه
فقال له القديس ابا شنوده لا تعوقني وتعوق
الذي اتو الي الي هاهنا فاني انا وهم تحت
سلطان اخر فخاف الملك من كلامه فقال له
كلما تامرني انا افعله لك وللوقت كتب رساله
وهو يقول انا تاوضوسيوس الملك الاتي الي
الحاجب اوضكسيوس بخط يدي السلام
لك اولا اما بعد ايها الحاجب فحين ياتي اليك
الاب ابا شنوده وصحبته هذه الرساله فتعجل بالحضور
الينا ولا تتكلف الاب القديس العظيم ابا شنوده ∴
للحضور الينا مرة اخري فقد وصل الينا في هذه
الليله مجد عظيم لا يوصف ووقف علي راسي
وانا نايم علي فراشي بركاته تشملنا جميعنا امين



ثم كتب الرساله وختمها بخاتمه وسلمها للقديس
ابا شنوده واعطاه حلة حسنه جداً واطلقه
بسلام ثم انه اقام ثلاثة ساعات عند الملك
ثم ان الملاكان اختطفوا الاب القديس ابا شنوده
على السحابه النيرة وانزلوه الى الدير في ثلاثه
ساعات وعمل الصلاه مع الاخوة في تلك الليله
بعينها ولم يعلم احداً بما كان فلما لاح الصبح
قال الحاجب للقديس انهض بنا للمسير
فقد يكفينا ما اقمناه هاهنا فقال القديس
العظيم ابا شنوده للحاجب انظر يا ابني لعل
تقول للملك اني رجل كبير وقد عجزت
عن السفر وهذا شي ما يضرك فقال الحاجب
للقديس ابا شنوده اذا لم تسير معي برضاك والا
اخذتك غصباً وللوقت اخرج القديس
ابا

٥٤

ابا شنوده الرساله الذي اعطاها له الملك
واوصلها للحاجب فلما تطلع الحاجب وراها
وعرف انها رساله الملك فالوقت سقط
علي وجهه فرشمه القديس ابا شنوده بعلامة الصليب
وقال له تقوي يا ابني واقرا مرسوم الملك
ثم ان القديس اخذه وقراها عليه الي ان
وصل الي حد السر الذي بين الملك
وبين الحاجب والامار المخفيه ثم ان الحاجب
تطلع في وجه القديس ابا شنوده وقال له
حقا انت انسان لست تستحق الارض موطي
قدميك والان لست بقيت افارقك
الي يوم وفاتي فقال له القديس ابا شنوده
قم الان يا ولدي وانطلق الي عند الملك
فانه محتاج اليك فقال له الحاجب لماذا

266

تطردني ولا تخليني عندك لان اصنع معي محبه
وبارك علي يا حبيب الله فباركه القديس
ابا شنوده وقال انا اطلب من السيد المسيح
ان يباركك وينجيك من كل الشرور ويكفيك
مصايب الشيطان ومكايده الرديه لترث الخيرات
الابديه فعند ذلك خرج الحاجب من عندنا
ومن كان معه شاكرين لله وهم متعجبين من
القديس ابا شنوده بركاته المقدسه تشملنا امين
ومن عجايبه انه في دفعه حضر اليه رجال من اهل
المدينه ليتباركوا منه وصحبتهم رهبان من
وادي هبيب الجبل المعروف عن ان القلوب
وتجادلوا مع القديس ابا شنوده وقالوا له
ترى في هذا الجبل والاجبال الاتيه راهب
يعادل ابونا القديس الطوباني انطونيوس

او

او يشبهه في نسكه او فضايله الكثيره
وعبادته العظيمه فقال لهم القديس ابا شنوده
لو اجتمع رهبان العالم باسره في موضع واحد
لا يعادلوا انطونيوس لما الاخوه تعجبوا
من كلام القديس العظيم ابا شنوده وباركوا
منه ومجدوا الله كثيرا الذي يصنع القوات
والعجايب على يد مختاريه ثم سالوه وقالوا له
نريد منك يا ابونا ان تفحص لنا القول وافتينا
فيه فان لنا زمان كبير ونحن في اهتمامه وهو
ان الناس والبهايم والطيور يستقون من
هذا النهر في كل حين فهل ينقص ام لا فقال
لهم القديس ابا شنوده ان المعلم هو الله في
كل شي ان هذا الخبر فعل واضح مشهور انه
لا يزيد ولا ينقص لاجل ورود الناس فيه

بل يسالون منه في كل حين ولا يعيش احدًا
الا ان يستقي من الما ولهذا ان الرب عجيب في
اموره لا يكيف ولا يدرك ولا سيما في اوان
النيل فانه يزيد كثيرًا ثم انهم شكروا القديس
العظيم ابا شنوده وقالوا له قد تعزينا با قاويلك
الطيبه ثم انهم خرجوا من عنده وهم يمجدون
الله وهذا القديس صلواته تكون معنا امين
ومن عجايبه انه في دفعه وهو جالس يتحدث مع
السيد المسيح حضر الى عنده اسقف البلد
قبل ان يتوجه الى مدينة الاسكندريه يسلم
على الاب البطريرك فارسل الى الدير
يدعي ابا شنوده قايلا اصنع معي محبه وتعال
الي لاجتمع بك فاني مسافر الى عند الاب
البطريرك وقد دعت الحاجه لحضورك

فلما

٥٣

فلما وافا قاصد الاسقف الي عند القديس ابا شنوده
فقرع الباب فلم يجيبه البته لانه كان جالس مع
السيد المسيح يتحدث معه ويعزيه عن تعبه
فرجع القاصد الي الاسقف واخبره انه لم يجيبه
بالجمله الكافيه فاجاب الاسقف وقال بالسلطان
الذي اعطي لي من الله اذا لم يخرج ويجتمع بي
يكون محروم من فمي حتي اعاود فجا الرسول
الي عند القديس ابا شنوده واخبروه بما وقع
من الاسقف لاجل انه لم يعلم به فانه كان
جالس يتحدث مع ابن الله ثم ان السيد
المسيح التفت الي القديس ابا شنوده وقال له
قم يا صفيي شنوده والحق الاسقف ليحلك
من الرباط فان بقي لم ثلاثه ايام ويموت
تلتت انت جاهل بالعهد والميثاق الذي

268

اعطيته لهم وقد قلت ما ربطوه على الارض يكون مربوطاً
في السموات وما حللتوه على الارض يكون محلولاً
في السموات ثم صعد الرب الى السما بمجد عظيم وبعد
هذا بادر القديس ابا شنوده وخرج الى الاسقف
والتقا به بفرح عظيم فقال له الاسقف لماذا
احتجبت عني وانت في ديرك وتجعلني لست
مستحق لنظرك فقال له القديس ابا شنوده بتواضع
قلب اعفر لي يا ابي صدقني عند وصولك الى
كان اب قديس مومن على نفوس كثيرة جالس
عندي لم يمكني ان احضر اليك حتى انصرف
حيث يشا وهو ذا قد وافيت اليك لاقبل يديك
الطاهره فلما سمع الاسقف كلام القديس وكان
ملاك الله ابيضه فقال الاسقف للقديس ابا
شنوده انت محلول من الان والى الابد امين

ثم رجع القديس الى الدير بسلامة ثم ان الاسقف
توجه الى مدينة اسيوط فلما وصل اليها تنيح حسب
ما قال ربنا يسوع المسيح له المجد للقديس ابا
شنوده واما انا ويصا قلت لابي القديس احكام
الرب مستقيمة الرب قضى وحكم ان لا يموت
هذا الرجل عندنا ثم ان ابي القديس عرفني
عن القضية الذي ذكرها له السيد المخلص انه
بعد ثلاثة ايام يموت الاسقف حينيذ شهد لي
ابي القديس ابا شنوده وقال لي لما دنوت من
الاسقف رايت يوحنا الرسول يمد لي اصبعه
ويقول لي الحقه نحالك قبل ان يموت صلاة
هذا الاب البار والانا المكرم المختار يكون معنا امين
ومن عجايب هذا القديس العظيم ابا شنوده
انه كان ذات يوم اعتقل رجل من مدينة

269

اخميم رجلاً كان له عليه دين قراض • فانكسر
عليه • والقاه في السجن • وعذبه عذاباً اليماً •
ليلتمس منه الغرامة • واقام اياماً كثيرة في الاعتقال
والعقوبة • وكان في المدينة رجلاً يخدم المحابيس •
فارسل زوجته اليه تسأله ان يذهب الى عند
القديس شنوده ليشفع فيه عند الارخن • ليطلقه
لاجل الله تعالى • ثم ان الخادم جا الى عند القديس
وعرفه بالشدة الذي فيها ذلك الانسان • ثم
ان القديس ابينا شنوده ارسل الى الارخن يقول
له اطلق هذا الرجل • ليغفر لك الله في يوم شدتك •
فلما سمع ذلك الشقي الكلام • من القديس انبا
شنوده • دخل الى المدينة • وخاطب امراة الرجل
المسكين • وقال لها هوذا قد قضيت الحاجة
من رجل الله • ليطلق لك زوجك • فان

اردتي

٥٥ اردني ان اسير معك الي عند الارخن
اريد ان اكون معك وتقضي لي غرضي
اما هي فانها امراة حرة عاقلة فلما سمعت
هذا الكلام بكت بكا مرًا وقالت لذلك
اللابس بالحقيقة انه لم يعرفني رجلًا
قط غير بعلي الذي زوجني الله به ثم
ذهبت الامراه وعرفت زوجها بالقصه
فقال لها اما تري كربي وما انا فيه من العذاب
امضي وافعلي ما يقول والرب يجازيه
عما يفعل بك فرجعت الامراه وقالت له
افعل ما تريد واطلق لي بعلي وانه صنع
لخطيه مع امراة وهي بحزن عظيم ثم
ذهب الي الارخن وعرفه ما قاله الاب
القديس شنوده فلما سمع الارخن اسم القديس

ابا شنوده عفا عنه واطلقه شاكرا لله وللقديس ابا شنوده
ثم رجع البناد لك المفسد متحيرا لما صنع وقال القديس
ان الارض لما سمع اسمك اطلق الرجل فتنهد
ابي من عمق قلبه لاجل ما فعل الرجل بالامرا ه
العفيفه وقال له انوي اخذت انت اجرتك
ام لا ثم ان القديس ابا شنوده فتح فاه ودعا عليه
قايلا هكذا ان الذي قال في ذلك الزمان للارض
انفتحي وابتلعت داتان وابيروم امام جميع
بني اسرايل ان تفتح الارض فاها وتبتلعك
مثل اولايك يا ابن الاثم والهلاك وقبل ان
ينقطع الكلام من فمه انفتحت الارض وابتلعته
امام ساير المجتمعين ولم يروا منه شيا غير
شعر راسه وهو هابط الى الارض صلوات
هذا الاب العظيم البار تكون معنا اجمعين امين

٥ وكان من بعد هذا جميعه

اراد الرب ان ينقل الى المقدس العظيم ابانا شنوده
الى اماكن الراحه والفرح والسرور وانه كان
قد طعن في السن ورقد على فراشه ومرض في
اول يوم من شهر ابيب فوافا اليه السيد
المسيح وجلس عنده ليعزيه فقال له ابي
يا ربي والاهي الا يمكنك ان تقويني
كالاول لكي امضي الى المجمع من اجل
البطريرك لانه ارسل يدعوني حتى اقف
على الهراطقه الذين يجدفون على الثالوث
المقدس ومما ينسبوه من النقص الى لاهوتك
اجاب السيد المخلص بنغمة عظيمه وكلام لذيذ
يا صفيي شنوده اتريد عمرًا اخر غير هذا العمر
الذي بلغت اليه فانك في مايه وتسعه
سنين

271

من يوم مولدك الى يوم وفاتك وشهرين
اخر وقد ربطت الاسكم وانت في
تسعه سنين ومايه سنة وشهرين
اقمتهم بعد ربطوك راهب وفي اليوم
السابع من ابيب هلم الي عندي لتستريح
الى الابد واعلم انهم يحدفون على ذلك
المجمع كما حدف اريوس في ذلك الزمان
لما ظهر لبطرس خاتم الشهدا في الاسكندريه
وقميصي علي ممزوق وانا ماسك بجنبه
كيلا ينفرد عني فقال لي بطرس الامين
يا رب من مزق قميصك فقلت له
اريوس مزقه لانه افرقني من الاب
والروح القدس فقال له ابي القديس
العظيم ابا شنوده يا ليت كان قريب مني

لكنت

٥١ لكنت ابرطش فيه بهذا العصاه التي بيدي من قبل
ان يمد يديه التي سوف تقطع من زنده الذي
مدها الى قميصك المقدس ثم اقطع لسانه
من اصله قبل ان يجدف عليك لانك انت
هو رازق السما والارض اجاب المخلص وقال
طوباك يا صفي شنوده والخير يكون لك ما دام
تو جعت لي وللباس هكذا انا ايضا ان قميصي
الذي اقترعوا عليه واوتسموه اليهود وشي اخر
نفيس في خزاين الملوك سوف يظهر في
مدينة اخميم واذا تيجت فان الملاك يبشر
قدام انبك وايضا ويوريهم له ويحطوهم
الى جسدك الطاهر ليضي نورهم على جسدك
اكراما واجلالا لك الى الابد والان
اقيم انتك مكانك فلعله ينال البركه

272

فلما قال سيدنا المسيح هذا الكلام صعد الى
السما بمجدا عظيم ثم ان ابي قال يا ولدي
انا اشتهي شي من سلق مسلوق اطبخه
وقدمه الي ثم قال لي بعد ان طبخته
وجبته له خذه ودعه فوق السطوح
حتى اقول لك واني فعلت حسب
قوله وفي ثالث يوم من مرضه قال لي
امضي واتيني بالسلق الذي فوق
السطوح فذهبت واتيت به اليه فلما
كشفناه وجدناه قد نتن فقال ابي
للقديس انبا شنوده يا نفس اشتهي ما قد
اشتهيته ولم يذوقه البته فاخذته وطرحته
وانا متوجع القلب لاجل وفاة ابي الشيخ
القديس

٥٣ القديس انبا شنوده ونصير منه ايتام ثم ان
المرض ثقل عليه الي سادس يوم من ابيب
فدعا عظما الابا الي عنده وقال لهم انا استودعكم
بالله جميعكم يا اولادي الاحبا هوذا مشية
الله قد اقتضت ان ارحل من المنزل
وان تفترق نفسي من جسدي انا اوصيكم
ان تسمعوا من اسكم ويصا من اليوم والي
قدام فانه هو الذي يكون لكم اب وراعي
فقلت له وانا باكي العين حزين القلب
اعفرلي يا ابي فليس لي قدرة علي ذلك
فقال لي ابي القديس بالحقيقه ان السيد
المخلص هو الذي اقامك عليهم وعلي
اماكنه المقدسه الي الابد اثبت بسلام

في سائر ايامك يا ابني والرب يكون معك
يا وصيا ابني ان جسدك يكون عند
جسدي بل احذر ان تدع جسدي ظاهر
حيث تدفنه كيلا يكون كتذكار اسمي بعد
حين بل اجعله انت حيث سمعتني
اخاطب السيد المسيح دفعات شتى
الذي هو اورشليم وهو الموضع الذي اعده
الرب لي اما انا فسقطت على وجهي مع
الاخوه وبكينا جداً ونحن قايلين
تنطلق وتدعنا ايتامٌ يا ابينا ومن لنا
انسان مثلك يعظنا ويعلمنا ومن بقي لنا
اب مثلك ومن بقي يمشي لنا مياامرك
الذي عموا العالم باسره ثم ان الرب

معك

٦٩

معك موهبة عظيمة لا تدرك ثم قال لنا احفظوا
الاوامر التي اسلمتها اليكم ولا ترفضوا التعاليم
فبقوة الهي اعبر السور وانا اوصيكم ان تحبون ٥٥
الاخوة واعطوا الصدقة للمساكين والغربا ولا
تقطعوهم من هذا الدير المقدس واقبلوا كل احد
لاجل الله ومحبته الالهية لكيما تاتي اليكم ملايكته
وسوف اظهر لكم مرارا كثيرة بعد خروجي من الجسد حسب ما
هو في الفصل المكتوب لي لست ادعكم ايتاما وسوف
اتيكم عن قليل ومع ذلك توجعت قلوبنا وعندما لاح
الصبح باكر النهار في اليوم المعلوم الذي هو السابع من
شهر ابيب ثقل عليه المرض جدا وفي الساعة السادسة
من هذا النهار رايته قلت له اني اليوم يا ابي قد زاد
حزني فقال لي ابي الويل لي يا ابني الطريق بعيدة والمسلك
شاق وان في الطريق صعوبات مهولة جدا وسلاطين
جايرة الويل لي الى ان القا الرب فقلت له يا مسيح الرب
وعمدة ابايبنا وجامع شمل الرهبنة والقنوبية ايها الملك
الصديق والسراج المنير المضي على ساير المسكونة تخاف
انت بعد هذه العبادة العظيمة والمكابدة الشريرة والمشقات
الهايلة التي قبلتها واجتهدت فيها فقال لي بمنطقة الحلو
المقدس ان الرحمة عند الرب والخلاص العظيم من عنده

ولما قال هذا سكت قليلا ثم هينهينه ثم نادي
قايلا اصنعوا محبه وباركوني يا ابهاتي القديسين
هلموا واصطفوا قدامي حسب طقوسكم
ها روسا الابا قد وافون والانبيا ها الرسل
والمشيخه ها البطاركه وروسا الدياره وساير
الاصفيا حسب ترتيبهم وللوقت نادي يا ابي
انطونيوس محب الغربا يا ابي مقاريوس محب
التواضع يا ابي خوميوس الشجره المثمره
هلم الي واولادك الاصفيا يا ابي ابا اجول
الذي اقام لنا المجمع يا ابي ابشاي الناسك
الشجاع امسكوا بيدي لانهض لكي اسجد للسيدي
يسوع المسيح الذي احببته بكل نفسي فقد
وافا معهم وملايكته يا اشوا ريانوس هو داقد جيت
لانك قد تنادي وللوقت فاحت رايحه طيبه
ذكيه فاسلم الروح في يدي الله وملايكته في السابع
من شهر ابيب وقت الساعه السادسه وللوقت
انكبيت عليه مع ساير الاخوه وبكينا باصوات
اد احدمنا اليوم يمين هذا الدير لقد سقط اليوم
عمود

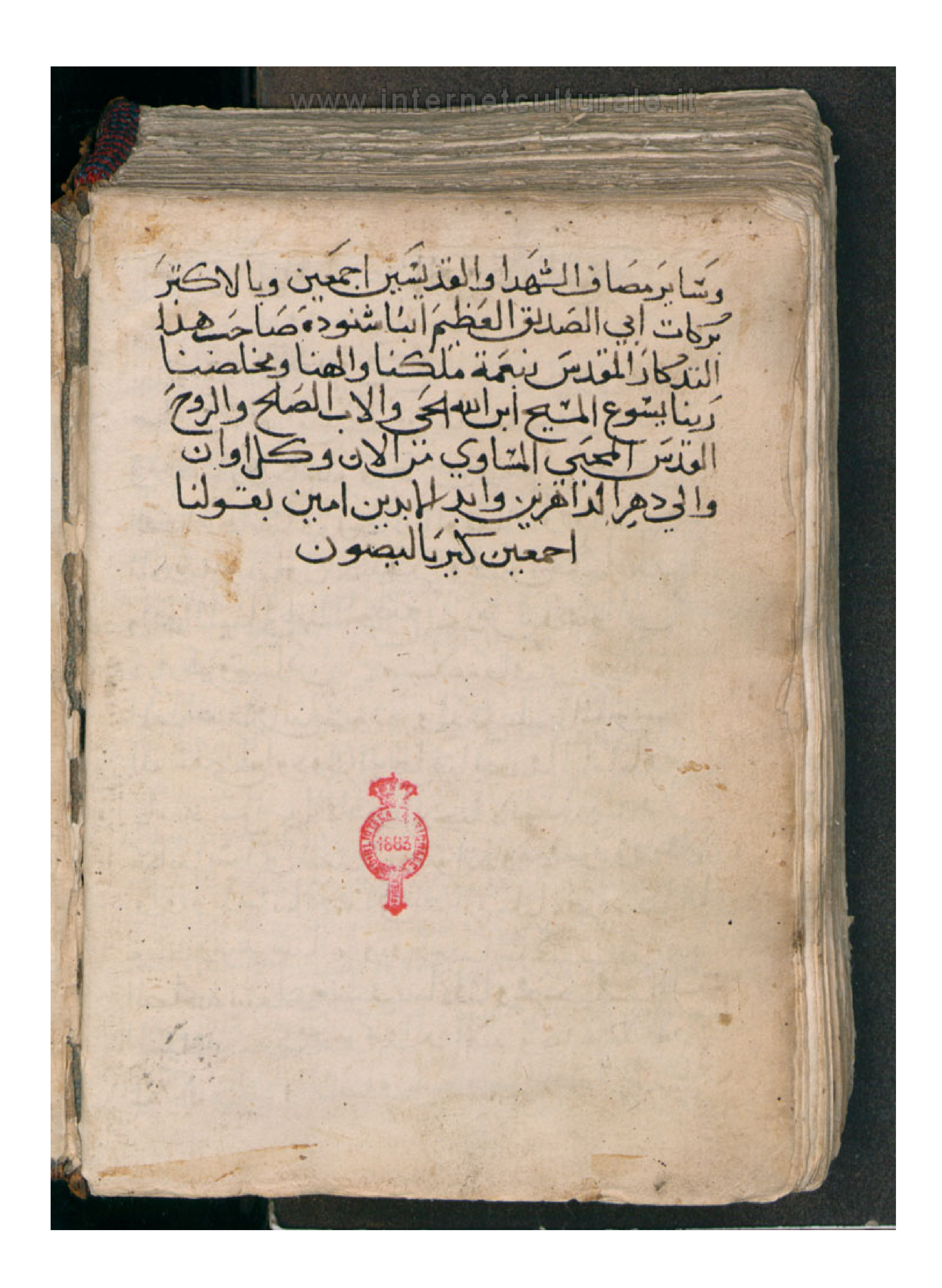
عمود عظيم في هذا الدير احتفرنا اليوم سراجا منيرا عظيما
وعدمنا المبخ ضوء المدبر اماكنه المقدسه ونغمته هتف بنا ٥
اصوات عظيمه والحان بهجيه ونغمات مطربه لذيذه
من فوق جسده الطاهر يرتلون بتسابيح روحانيه قايلين
السلام لك ايها القديس ابا شنوده في ملاقاتك الرب السمايين
تفرح معك يا من لم يدع الشيطان يتخير موضع في ديارته ساير ايامه
السلام لك يا خليل الله ها ابواب الملكوت مفتحه لتدخل فيها
كالمكتوب ان هذا باب الرب الذي يدخل منه الصديقين ولما ان
سمعنا هذه الاقوال ثبت يقيننا وتشجعت قلوبنا ومجدنا الله
اذ كان لنا زرع في صهيون واهل في يروشليم ثم انا جهزناه كالعاده
المالوفه والرسم المعهود وتقربنا عليه في ديرنا ورايت انسانا
نوراني يدلنا على الفصول التي نقولها عليه حسبما ينبغي ثم اجتمع
الينا من كان حولنا فذهبنا به الى الحاجز بمجد وكرامه يرتلوا قدامه
ويزفونه حزبا حزبا وانا بحسره وكآبة عظيمه ودفناه وعدنا
الى موطننا وقت غروب الشمس في اليوم السابع من شهر ابيب اما انا
فاكلت الرماد عوض الخبز ومزجت شرابي بالدموع ثم اني اخذت
الاخوه في كتمان واطلعنا جسده المقدس وجعلناه في تابوت وعملنا
ودفناه حيث قال لنا ولم يشعر احد سواي وماري يوساب الناسخ
وماري اخنوخ وفلسطينوس الاخوه المجتهدين واني وادا فهم
حدا ويعمل معجزات متشابهه وايات شافيه ثم اني سمعت السيد
المخلص يخاطبه في ذلك المكان الذي هو اورشليم وبيته المقدس
ويجمع الملايكه ثم انا تجتمعنا لابي القديس بسلام تمام سبعة ايام

275

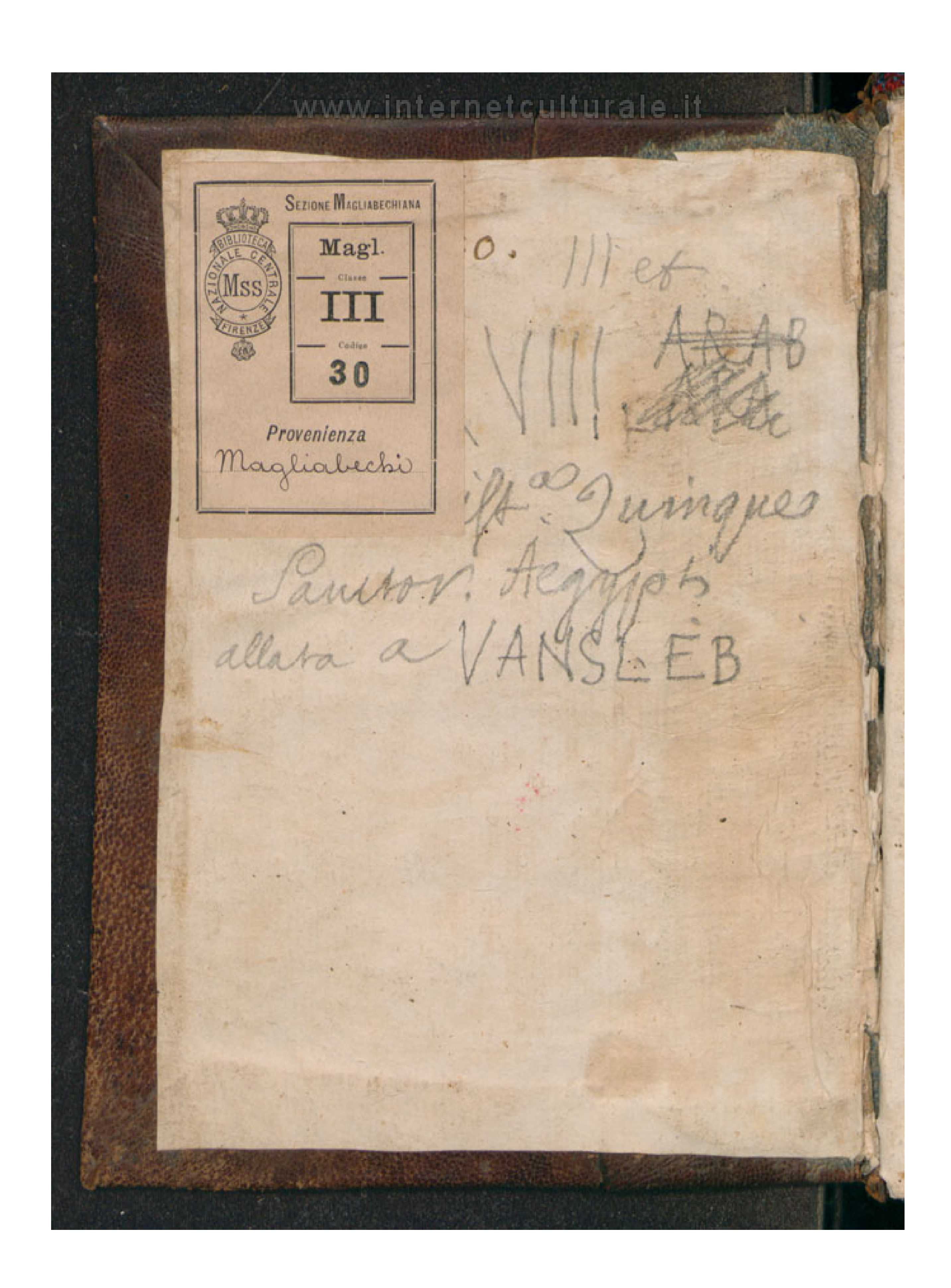
فوافا الي ابي والهاته القديسين الابرار وجعلني اهلا لمشاهدته
واياهم وهم لابسين ثياب فاخره فتقدمت وسجدت لهم واحد
واحد ثم قبلت صدر ابي وراسه ويديه الطاهره وناديت
مرقت مسحي ومنطقتي سرورا فيميني تباركك ولست اكتئيب
ولا اندم فقال لي ابي بفرح عظيم ان المسيح منحني خيرات كثيره
ووهب لي بيتا لا يبلى بغير صنعة الايدي مملو من كل الخيرات
فمن سمع واتبع اوامري وعمل وصاياي سيسكنون معي ثم
اعطاني بيتا من حجر عظيما مملو جميعه من الات العذاب فكل من
يعصيني سا سجنهم فيه الي يوم الحكم الحق ثم ان القديس
انطونيوس ومقاريوس والكامل التام بخوميوس سلموا
الي اولادهم لادنيهم في المنبر الذي ليس فيه محاباه ثم رفع
يده وباركني انا وجماعة الاخوه بفاه الطاهر اي حماوهوني
اياك علي الارض لتحمل المضض علي المحل المقدس الرب ايضا
يجعلك اهلا لميرات الخيرات التي شاهدتها بيقين قد تناهل
البركه يا ابني يكون يوم تذكارك عرفا فاترا ليفوح ذكره في هذا
الدير الي الابد ثم ان القديسين انصرفوا فناديت الاخوه وعرفتهم
بكلما خاطبني به ابي فمجدوا الله وقالوا حقا لقد اقام لنا الرب
مخلصا طاهرا والان ايها الاخوه الاطهار والهاتي الابرار
لنساله بكل قلوبنا ليشفع فينا ليسامحنا الرب ويغفر سياتنا
الكثيره ويقرب لنا العام الحاي والسنه المستقبله معافيين
الجسد والنفس والروح من كل مكروه وردا اصحا مستقيمين

ظاهرنا وباطننا ليملك علينا الجميع سيدنا يسوع المسيح
ونتناول جسده ودمه حياةً وغفرانا لخطايانا ٥٤
بصلوات الاب الصديق وجميع القديسين نظرايه
ثم ان كثيرًا من المستحقين شاهدون ابي الصديق
في يوم عيده كل عام وتعزت قلوبهم بل نختم
الكلام هاهنا فقد حان الوقت لنرفع الصعيده
المقدسه ونتناول منها بشكر ونطلق اخوتنا الذين
وافوا الينا في هذا الموضع المقدس ليذهبوا الى
ديارهم ومساكن ابايهم بسلام معافين ببركات
الاب الصديق ابينا شنوده وليكمل علينا المكتوب
ان شعبي يعاودون الى هاهنا ليعيدوا اياما تامه
كامله بل ايها الاخوه الاحبا لا يستكثر احدًا
مكابدات ابي الصديق وتنواته ومياميره ومواعظه
واقاويله النافعه لكي ينعم الرب لنا بمغفرة خطايانا
ويتجاوز عن سياتنا ويدبر حياتنا كحسب ارادته
الصالحه بشفاعة سيدتنا كلنا وفخر جنسنا الست
السيده العذري مريم والدة الاله وكافة الملايكه ورو سا
الملايكه والابا والانبيا واباينا الرسل الاطهار القديسين

276



وسائر مصاف الشهدا والقديسين اجمعين وبالاكثر
بركات ابي الصديق العظيم ابا شنوده صاحب هذه
التذكار المقدس بنعمة ملكنا والهنا ومخلصنا
ربنا يسوع المسيح ابن الله الحي والاب الصالح والروح
القدس المحيي المساوي من الان وكل اوان
والى دهر الداهرين وابد الابدين امين بقولنا
اجمعين كيرياليصون


www.internetculturale.it
Sezione Magliabechiana
Biblioteca Nazionale Centrale Firenze
Mss
Magl.
Classe
III
Codice
30
Provenienza
Magliabechi
allata a VANSLEB


www.internetculturale.it